الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي

صورة المرأة في المجموعة القصصية ثغرات في حياتها" لزهرة بالعروسي

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- فاطمة حريز عبد القادر
- كريمـــة دقـــعة

إشراف الدكتور:

عبد الكريم شبرو

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
الدكتور	سعيد قرفي	رئيسا
الدكتور	عبد الكريم شبرو	مشرفا ومقررا
لدكتور	صلاح ياسين	مناقشا

الموسم الجامعية: 1440هـ-1441هـ/ 2019م-2020م

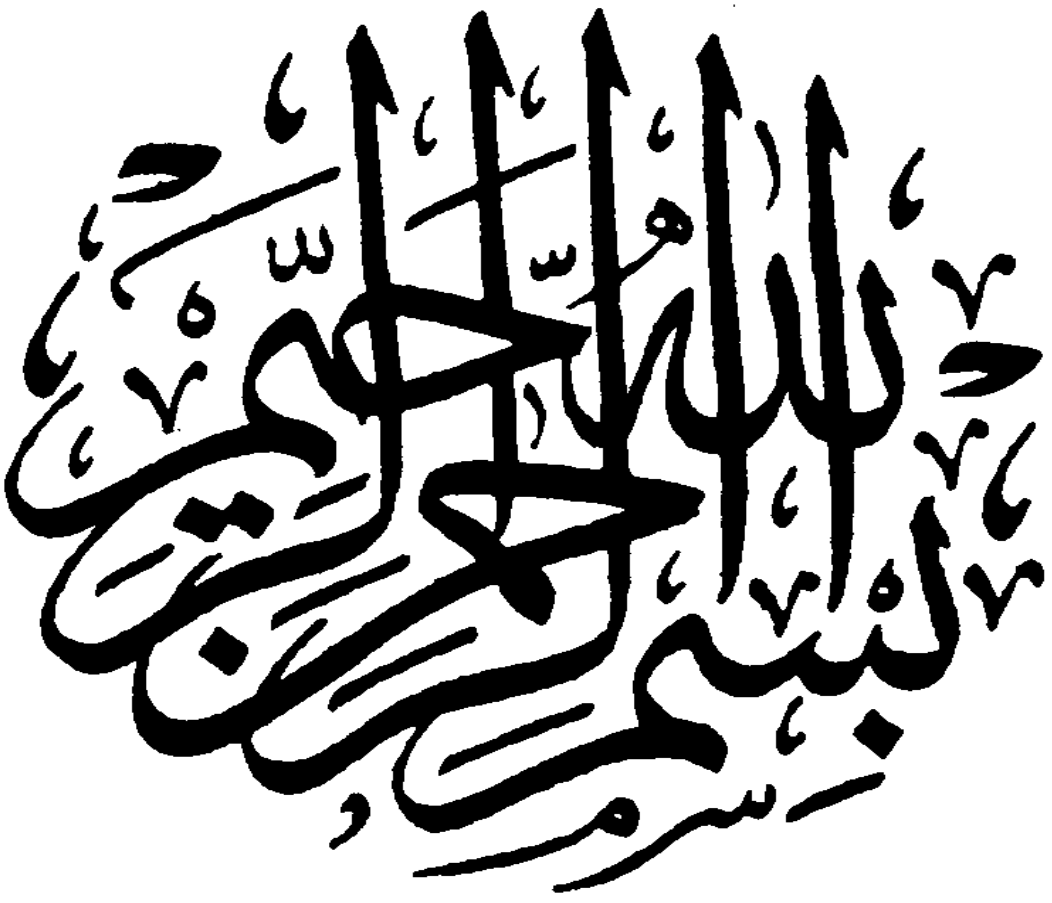
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية 19.

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى الأستاذ المحترم عبد الكريم شبرو الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة

التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث ، و صاحبة المدونة زهرة بالعروسي التي مدت لنا يد العون و قدمت لنا من وقتها الثمين.

مقدمة

يعتبر موضوع المرأة من المواضيع التي اشتغل عليها الأدباء، والأكيد أن النص السردي الأكثر ملائمة لاحتواء هذا الموضوع واستقرائه من كل النواحي الأدبية فالقصة القصيرة واحدة من الأشكال التي شهدت تطورا وانتعاشا ملحوظا في السنوات الأخيرة وصارت محل اهتمام بين جُلْ الأدباء والنقاد والقُراء بعد أن كانت كل من الخطابة والمقال وأدب الرحلات هي مركز اهتمامهم.

فالمرأة جُسدت في معظم القصص لأنها تحمل العديد من الدلالات، لهذا وقع اختيارنا على المجموعة القصصية "**ثغرات في حياتها**" للكاتبة زهرة بلعروسي لأنها مجموعة تسلط الضوء على معاناة المرأة في كنف المجتمع الذي تعيش فيه. والتي لم تتم دراستها مسبقا لهذا وسمنا عنوان بحثنا ب "صورة المرأة في المجموعة القصصية ثغرات في حياتها" المتضمنة اثنان وعشرين قصة حول معاناة المرأة في البيئة التي تعيش فيها.

ولقد كانت انطلاقتنا في تناول هذا البحث محاولة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات: كيف جَسدت القاصة صورة المرأة في المجموعة القصصية ثغرات في حياتها؟ مندرجة تحته مجموعة من التساؤلات التي تبادرت إلى أذهاننا نصوغها كما يلي:

- كيف تمثلت صورة المرأة في المجموعة القصصية؟

-هل المرأة انعكاس للقاصة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات انتهجنا خطة آملين بإلمامها بكل حيثيات الموضوع اقتضى تقسيمها وفق التنظيم التالي: مقدمة ثم مدخل وفصلين وخاتمة، تطرقت في المدخل المعنون بالقصة القصيرة في الجزائر الى الحديث عن فن القصة القصيرة وكل ما يرتبط بها من مفهوم وانواع والنشأة والعوامل المساعدة في تطورها وقضاياها، **أما الفصل الأول المعنون بالمرأة في الكتابات القصصية** فقسم إلى مجموعة من العناصر: **بدايةً** بالكتابة النسوية عمدنا فيه إلى تتبع أصول الكتابة النسوية ثم تناول الكتابة النسوية الغربية و العربية و أهم الأعلام و المراحل التي مرت عليها عبر الزمن، أما عنصر الكتابة النسوية في الجزائر فقد

تناولنا فيه بداية الكتابة عند المرأة الجزائرية و معيقات تأخرها، فيما تطرقنا في عنصر المرأة الجزائرية في القصة الى تناول الرجل للمرأة في كتاباته و تناول المرأة لذاتها في أعمالها الأدبية، أما العنصر الأخير في هذا الفصل فكان بعنوان مواضيع المرأة الجزائرية في الكتابة القصصية حيث أشرنا إلى المواضيع التي استهدفتها المرأة في كتاباتها و أثر مرحلة ما بعد الثورة في توجهاتها الكتابية

فيما تناولنا في **الفصل الثاني المعنون بصو المرأة المتعددة عبر القصص** مقسم إلى:

بدايةً بالتعريف بالمجموعة القصصية ثم تناول ملخص المجموعة القصصية قصد التعرف على محتوى القصص، أما العنصر الثالث كان بعنوان صورة المرأة الأم و بماذا صبغت الكاتبة زهرة بالعروسي هذه الصفة على بصلات قصص المجموعة، أما العنصر الموالي فكان بعنوان صورة المرأة الزوجة و إخلاصها للحياة الزوجية ، أما آخر عنصر فكان بعنوان صورة المرأة العاشقة و كيف لها ان تضحي لإسعاد من تحب .

فيما كانت أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وصب جل اهتمامها على صورة المرأة نجد: دراسة صالح مفقودة المعنونة **بالمرأة في الرواية الجزائرية.**

و كما هو معلوم فلسنا أول من يخوض في هذا الموضوع حيث سبقنا إليه كثيرون، أما الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

أسباب موضوعية تمثلت في اكتشاف هذا الفن و خباياه في معالجة القضايا الاجتماعية و النفسية و أيضا الكاتبة زهرة بلعروسي كتابة جديدة في مجال القصة يجهلها البعض متأملين في صفحات بحثنا أن تزيل عنها اللبس.

أما الأسباب الذاتية تمثلت في: رغبتنا الجامحة في كشف خبايا المرأة عبر صفحات المجموعة القصصية و تناول مجموعة لم يتم التطرق إليها مسبقا.

وأخيرا ختمنا بحثنا بخاتمة تتضمن مجموعة من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه المذكرة بالإضافة إلى قائمة الملاحق والمصادر والمراجع.

أما المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي التحليلي: الوصفي في الجانب النظري والتحليلي في الجانب التطبيقي

معتمدين على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- تطور الأدب القصصي الجزائري شريبط أحمد شريبط
- الأدب الجزائري محمد مرتاض
- تطور الأدب القصصي عايدة أديب بامية
- المرأة والمجتمع عبد الله الغذامي

وككل بحث لا يخلو من العراقيل واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها: صعوبة الحصول على بعض المصادر لندرتها أو صعوبة اقتنائها

كما لا يفوتنا أن نعترف بجهود الأستاذ"**عبد الكريم شبرو**" بإفادتنا بمجموعة من المراجع و الإرشادات حتى يكتمل العمل على النحو الذي عليه فله منا كل الشكر و الامتنان

مدخل

1-مفهـــــوم القصـــــة

1-1 لغـــــــــــــــة

إن تتبع معنى مصطلح القصة يقتضي فهم معناها من القرآن الكريم:

إذ وردت لفظة القصة بصيغ متعددة في القرآن ففي قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾[1]

﴿**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾[2] **هنا بمعني لا تحكي رؤياك من بدايتها لنهايتها على إخوتك**

أما في سورة الكهف في قوله تعالى ﴿ **قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا** ﴾[3] في هذه الآية جاءت بمعنى تتبع الأثر "أي رجعا في طريقهما الذي جاءا منه يتتبعان اثارهما الأولى لئلا يخرجا عن الطريق"

أما في صورة القصص ففي قوله تعالى ﴿**وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾[4] ، أي تتبعي آثاره

كما تعددت كذلك مفاهيم القصة في المعاجم العربية:

فقد عرفها ابن منظور في معجم لسان العرب بأنها " تعني تتبع الأثر للشيء و إيراد الخبر و نقله للغير، و يقال في رأسه قصة يعني: الجملة من الكلام و نحوه".[5]

---

[1] –سورة يوسف/ الآية 3

[2] – سورة يوسف/ الآية 5

[3] – سورة الكهف/ الآية 64

[4] – سورة القصص/ الآية 11

[5] – أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، ج12، 2003، مادة(قصص)، ص 102.

أما في القاموس المحيط فقد عرفها الفيروز أبادي بأنها:"وردت قَص بمعنى التتبع، أو قَصر الخبر أي أعلمه"[1]

1-2اصـــــــطلاحـــا

إن القصة من الفنون النثرية الحديثة، التي كانت محل إشكال في إعطاء مفهوم شامل متفق عليه، نظرا لتعدد المفاهيم التي التصقت بها.

فقد عرفها محمد التونجي بأن" القصة قديمة كقدم التاريخ وهي إحدى طرق التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة وقد سبقت الملحمة والأسطورة والمسرحية و هي أصل لها. و الإنسان بطبعه يميل إلى سرد الحكايات جرت معه منذ القدم ثم انفصلت القصة عن الأجناس الأدبية المذكورة لتأخذ طابعها الخاص وغالبا ما تكون نثرية، ونادرا ما تُلقى القصة شعرا...و أغلبها يدور حول المرأة وحب الرجل لها بالإضافة إلى الفروسيات والمغامرات"[2]

فالتونجي من خلال تعريفه هذا يوضح بأن القصة جنس أدبي ضارب في التاريخ بداية من ملحمة جلجامش وصولا الى ما هي عليه اليوم.

و هو ما أكده شريبط من خلال ربط القصة بالتاريخ فيقول"إن القصة بمفهومها العام شديدة الصلة بحياة الإنسان اليومية منذ فجر التاريخ. فلا تكاد تخلو منها الحياة أي شعب من الشعوب سواء كانت مدونة أو مروية شفاها إلا أن المفهوم الحديث للقصة يختلف عما كانت عليه في القديم من حيث دورها و تقنياتها. وليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيف ما إتفق لكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون

[1]–محمد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، شركة مكتبةو مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، 1952، مادة قصص

[2]– محمد التونجي، المعجم المفضّل في الأدب، الجزء الاول، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1999، ص 707

التعبيرية الأخرى."[1]، فشريبط بتعريفه هذا ربط القصة بحياة الإنسان و جعلها جزء من تاريخه محددة أطر فنية تضبطها.

أما فؤاد قنديل فإنه قدم تعريفا مغايرا لما سبق و ذلك بأن ربط فن القصة بالجانب النفسي للإنسان و جلها تعبير عن شعور إنساني "نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر و مغزى".[2]

فيما اتفق كل من 'نواف نصار' و'إبراهيم فتحي' في تحديد مفهوم القصة انطلاقا من شخصياتها.

فيقول نواف نصار بأن القصة "قطعة من النثر الخيالي الموجز أقصر بكثير من الرواية، تركز على حدث أو موقف واحد، و غالبا ما تكون شخصياتها قليلة.."[3]

اما إبراهيم فتحي فيعرفها بقوله "سرد قصصي قصيرٌ نسبيا(يقل عن عشرة ألاف كلمة) يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن و يمتلك عناصر الدراما و في أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة و هي المبدأ الموجه لها و الكثير من القصص القصيرة تتكون من شخصية(أو مجموعة من الشخصيات) تقدم في مواجهة خلفية أو وضع"[4]

[1]– شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1985–1947)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا، (د ط) 1998، ص 11.

[2]–فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، (د ط)، 2002، ص 35.

[3]–نواف نصار، المعجم الأدبي، دار الورد للنشر والتوزيع، سوريا، ط 1، 2007، ص 21–20.

[4]–إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية ، التعاضدية العالمية للطباعة و النشر، صفاقس الجمهورية التونسية (د ط)، 1986، ص 275.

2- نشأة القصة القصيرة في الأدب الجزائري

إن المتتبع لتاريخ القصة الجزائرية يستشف بأن هنالك اختلاف حول أول محاولة قصصية ظهرت في الأدب الجزائري الحديث، فقد ذهب عبد المالك مرتاض إلى القول أن"...تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة الجزائر تحت عنوان' فرانسوا و الرشيد لمحمد السعيد الزاهري....الذي يعالج قضية المساواة السياسية في الجزائر بين الفرنسيين والجزائريين".[1]

فيما ذهبت عايدة أديب بامية إلى أن أول قصة منشورة هي قصة"دمعة على البؤساء" التي كتبها علي بكر السلامي و لهجتها تتماثل مع لهجة الإصلاحيين ، حيث تهاجم الطرقيين وتتهمهم باستغلال الشعب لمآربهم الذاتية..."[2] ، و قد نشرتها جريدة الشهاب في عدديها الصادرين يومي 18-28 من شهر أكتوبر عام 1926.

أما عبد الله الركيبي فإنه ذهب إلى القول "بان بداية القصة ترجع إلى أواخر العقد الثالث من هذا القرن و أنها ظهرت أولا في شكل مقال قصصي الذي هو مزيج من المقامة و الرواية و المقالة الأدبية".[3]، مؤكدا بأن القصة لم تظهر مباشرة على الشكل الذي هي عليه وإنما تطورت عبر العديد من المراحل، "...كان الشعر في الجزائر قد وجد الطريق ممهدا لوجود دواوين منه و تقاليد عريقة للشعر العربي، فإن القصة على العكس لم تجد هذا الطريق ممهدا. ومن ثمة ظهرت فيها أشكال بدائية، وإن تطورت فيما بعد".[4]

فيما أرجع عمر بن قينه نشأة القصة إلى أثار الحرب العالمية الثانية على المبدع الجزائري ومحاولته إيقاظ فكر الشعب الجزائري تجاه الاستعمار محاولا إصلاح المجتمع"...عكس رؤية

---

[1]-عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر(1931-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، (د ط)، 1983، ص 163.

[2]-عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، (1925-1967)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 306.

[3]-شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 48.

[4]-عبد الله خليفة الركيبي، القصة القصيرة في الأدب الجزائري المعاصر، ص13

هذا الكاتب في توظيف الفن القصصي من زاوية إصلاحية اجتماعية من دون قيم جمالية معتبرة تعمق ذالك و تزيده رونقا و إشعاعا...."[1].

أما بعض النقاد الآخرين فقد ارجعوا بدايات القصة إلى بديات المحاولات الأولى في هذا الفن"... وفي مقدمة هذه المحاولات قصة(مناظرة بين العلم و الجهل) المكتوبة سنة 1908بقلم محمد بن الرحمان الديسي، ....فهيأ لذلك شخصيتين قصصيتين إحداهما تنطق بلسان العلم و الأخرى بلسان الجهل، و ألحق بهما شخصية ثالثة تنطق بلسان العدل و تكون حكما في هذا الجدال.."[2].

و عقب كل هذه الآراء فإن الجامع بينها هو ما أقره شريبط في قوله"فالتاريخ المحدد لميلاد القصة الجزائرية القصيرة هو تاريخ الذي نشأت فيه قصة المساواة فرانسوا و الرشيد لمحمد السعيد الزاهري و يمكننا أيضا أن نعده اول من بذر بذرة قصة الجزائرية العربية الحديثة ، و ذلك بتأليفه مجموعة من القصص تتمحور كلها حول موضوع الإصلاح الديني و قضاياه".[3]

فالقصة في مجملها كانت تصبُو إلى الإصلاح وتوعية الشعب الجزائري من فترة ما، كما أنها تناولت في بعض الأحيان مواضيع لم تطرق سابقاً.

[1]–عمر بن قينه، في الأدب الجزائري الحديث تأريخا..وأنواعا..وقضايا..و أعلاما، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط2، 2009، ص 178

[2]–ملفوف صالح الدين، بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة(النشأة والتطور)، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد السابع، ماي 2008، الجزائر، 158.

[3]–شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1947–1985)، ص 49

3-أنواع القصة

للقصة الجزائرية القصيرة نوعان أساسيان حاليا ، هما القصة التقليدية و القصة التجريبية، و هي أحدث ما وصلت إليه القصة الجزائرية:

أولاً: القصة التقليدية

و هي "القصة الأصولية التي بنيت على قواعد و أسس و عناصر واضحة كالحدث و الخبر و الشخصية و الأسلوب و التركيز و البيئة"[1]

فهذا النوع من القصة كان له الرصيد الأوفر من نتاج القصة القصيرة في الأدب الجزائري.

ثانياً : القصة التجريبية

و قد جاءت نتيجة التطورات الحاصلة من الحربين العالمية الأولى و الثانية لتُطَورِّ في هيكل القصة التقليدية أو تتجاوزها إلى ما هو جديد لذلك عرفها احمد المديني بقوله "...التغيير الذي طرأ على البناء القصصي و التجديد الذي مس الأسلوب و طرق الأداء، و تجاوز التقنية القصصية التقليدية، وعلى الأخص الوحدات الثلاث في القصة القصيرة أي البداية و الوسط، أما العقدة و النهاية أو لحظة التنوير.."[2] و هو ما أكده شريبط بقوله"..إن العناصر الفنية الجديدة لفن القصة التجريبية، فتتعلق بالشكل الجديد الذي بني على تداخل الأزمنة وتعدد المستويات والفهم والبناء داخل التجربة الواحدة، واستعمال أسلوب التداعي، و الحوار الداخلي و الاتجاه إلى الرمز بدلا من التصريح و التعبير المباشر"[3]

فكلا الكاتبين من خلال تناوله للقصة التجريبية أنها نوع يسعى إلى تطوير عناصر القصة القصيرة وإدخال آليات جديدة مثل عدم اشتراط شخصية واحدة وتناول حياة الناس.

---

[1]– المرجع السابق، ص39

[2]– احمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب (في النشأة والتطور والاتجاهات)، دار العودة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 39

[3]– شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1947–1985)، ص 40

4-عوامل تطور القصة الجزائرية

إن الشكل الفني للقصة القصيرة جاء نتيجة تضافر مجموعة من العوامل و التي كانت سببا في وجود الشكل المتعارف عليه حاليا:

أولا: اليقظة الفكرية

"و هي عبارة عن موقف حضاري أحس فيه الشعب الجزائري إحساسا عنيفا بشخصيته و قوميته و عروبته و ماضيه... فظهرت القصة القصيرة التي تلح على مقومات الشخصية الجزائرية[1]". و نتيجة لهذه اليقظة ظهرت أشياء جديدة مثل:دخول عنصر المرأة في المتن القصصي كجزء فاعل في مجريات القصة فاتحا أفاقا جديدة للكتاب للتنويع في عناصر القصة مثل ما فعل أحمد رضا حوحو في قصته غادة أم القرى.

ثانيا: البعثات المشرقية للمغرب العربي

يعتبر التبادل العلمي بين الجزائريين من جهة و بين الأقطار العربية من جهة أخرى عاملا وجيها في تطور القصة القصيرة، فقد درس الجزائريون في جامعاتها و تشبعوا من ثقافاتهم عربية كانت أمأعجمية "...اتصلوا بالثقافة العربية في منابعها

و قد كان لتبادل الوفود مع الجزائر دور أيضا مثل (فرقة جورج الأبيض المسرحية (1921) و الفرقة المصرية و الوفد الموسيقي المصري)[2]

و أيضا ساهم لقاء (شكيب أرسلان)[3]بالجزائريين في أوربا في تنمية الوعي الأدبي للكتاب الجزائريين.

ولهذا لعبت البعثات العلمية دور كبير في تطوير الإنتاج الأدبي بالنسبة للجزائر، بانفتاحهم على مواضيع جديدة وبما يخدم زادهم الفكري.

---

[1]-عبد الله خليفة الركيبي، القصة القصيرة في الأدب الجزاري، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، (د ط) 1969، ص 153

[2]-مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر، تيزي وزو، الجزائر، ط2، ص 34

[3]-شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985)، منشورات إتحاد الكتب العرب، ط1، 1998، ص48

ثالثا: الحافز الفني لكتابة القصة

إن مطالبة الأدباء بضرورة إدخال فن القصة إلى الأدب الجزائري، كان دافعا قويا إلى الخوض في القصة: وتبعا لذلك تعددت حوافز كتابة القصة

*فهنالك من كتب بدافع ملء الفراغ، و شعور بالبعض بأن الأدب الجزائر خال الى الحد التصريح بذلك، فقد صرح أبو القاسم سعد الله في مقدمة قصته 'السعفة الخضراء' فيقول"...ذلك الخلو البالغ هو الذي دفعني إلى أن أحاول فقط في موضوع القصة و أن أبرز فيه معالم من حياتنا الاجتماعية، ظلت منسية...."[1].

*فيما كتب البعض الآخر بدافع الحماس بسبب الثورة المجيدة، فأراد أن يسجل أحداثها أو يصور بعض بطولات أبطالها إذ سادت نغمة خطابية في بعض قصصهم.

*و هنالك من الكتاب من كتب بدافع فني، سعيا لتحقيق وجوده وذاته، وقد كانت هذه الفئة صاحبة الفضل و المساهمة في تطور القصة القصيرة

رابعا: الثـــورة

الثورة الجزائرية فتحت مجالات عدة للخوض فيها و التغني بها سواء في الشعر مثل الشاعر الكبير مفدي زكريا أو جعلها رمز أسطوري في القصائد مثل نزار قباني و محمود درويش، أو تناولها كحدث رئيسي لتحريك مجريات الأحداث في الأجناس النثرية كالقصة أوالرواية، غذ أن موضوع الثورة ساعد في التخلص من المواضيع المجترة القديمة"...فلما جاء الله بالثورة الجزائرية العظيمة، فاندلعت أُورارُها في نوفمبر سنة 1954، ...فأُنشأت طائفة من هولاء المثقفين المهاجرين، هنا و هناك من الوطن العربي يعالجون في القصة بدافع التعريف بالثورة الجزائرية".[2]

[1]–عبد الله خليفة الركيبي، القصة القصيرة في الأدب الجزاري، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، (د ط) 1969، ص 156

[2]–عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1990، ص 8

فقد بدا وعلى واضحا التطور الذي مس مختلف عناصر القصة فالحدث مثلا "....روعي فيه التطور و ارتباطه بالشخصية بعد ان كان في الصورة القصصية حدثا معلقا دون شخصية تساعد على تطويره ، و كذلك أصبح الحوار معبرا عن الشخصية و اقترب كثيرا من الفن...فابتعدت عن الألفاظ الصعبة و المفردات القديمة الغريبة و أصبحت أداة طيعة عند كتاب القصة القصيرة."[1]

لهذا فتضافر كل هذه العوامل مجتمعة مع بعضها البعض كانت كفيلة في تطوير القصة الجزائرية القصيرة من كل جانب، و اكتشاف مواضيع جديدة أدارت عجلة التطور بالنسبة لهذا الجنس.

[1]–عبد الله خليفة الركيبي، القصة القصيرة في الأدب الجزاري، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، (د ط) 1969، ص 160

5- مراحل تطور القصة القصيرة

وقع معظم النقاد في إشكال حول مراحل تطور القصة القصيرة بالأدب الجزائري فقد قسمها مخلوف عامر في كتابه مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر إلى:

1- مرحلة المقال القصصي.

2- مرحلة الصورة القصصية.

3- مرحلة القصة الاجتماعية.

4- مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن.

5- مرحلة القصة السياسية منذ الاستقلال.[1]

أما عبد الله ركيبي فقد قسم مراحل تطور القصية إلى مرحلتين:

5-1 المقال القصصي:

و تعتبر هذه المرحلة النواة الأولى التي انبثقت عنها القصة القصيرة في كانت خادمة للظروف التي نشأت فيها وتراكمات الجناس الأخرى "تميز المقال القصصي لدى ظهوره بكونه مزيجا من عدة أنواع أدبية كالمقامة والرواية و المقالة الأدبية، و بأنه تأثر بشكل مباشر بالمقال الديني الذي عرف ازدهارا على يد رجال الحركة الإصلاحية مثل:ابن باديس و البشير الإبراهيمي، والطيب العقبي، ومبارك الميلي وغيرهم".[2]

[1] – مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تبزي وزو، الجزائر، ط2، 2008، ص48-49

[2]– شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1985-1947)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا، (د ط) 1998، ص 49.

فالمقال القصصي جاء فترة حساسة للجزائر، بغية خدمة الثورة"ظهر المقال القصصي ليبلور أفكار هذه الحركة الإصلاحية و يساهم في المعركة بين أنصار هذه الحركة و بين أنصار **'الإدماج'** و الرجعية الدينية المتمثلة في رجال الدين الرسميين ..."[1]

فالكاتب في المقال القصصي "...يبدأ بمقدمة خطابية وعظية و يتبعها سرد، وقد يكس هذا فيبدأ بسرد و بوصف للمناظر أو الحوادث ثم يعقب ذلك بخطبة أو بمقال قصير يؤكد فيه الهدف و الفكرة التي يكتب من أجلها و قد يعمد إلى أسلوب المحاضرات و المحاورات."[2]

لهذا فالقصة القصيرة أخذت في بادئ الأمر شكل المقال القصصي نتيجة الظروف السائدة آنذاك

2-5- الصورة القصصية:

أما الصورة القصصية في بالنسبة للقصة الجزائرية القصيرة تعتبر البداية الحقيقية لها إذ اكتملت جل عناصرها المتوفرة عليها حاليا"ظهرت الصورة القصصية في المرحلة التي نشأ فيها المقال القصصي و ذلك في كتاب(الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير) لمحمد السعيد الزاهري من خلال قصة عائشة[3] ...و ما يلاحظ على هذه المرحلة ضعف الحوار ...و تطغى عليها شخصية المؤلف...مركزة على ثلاث محاور:

1-رسم الشخصية الكاريكاتورية، و يتضح ذلك من خلال وصفها و تحديد تصرفاتها و إشاراتها الظاهرة بغرض السخرية من مواقفها و أعمالها.

2-الإلحاح على فكرة نقد المجتمع و عاداته و تقاليده و نقد الاستعمار و مخلفاته...و تكاد الشخصية تختفي بسبب التركيز على تصوير الحدث...

---

[1]- عبد الله ركيبي، القصة القصيرة الجزائرية، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، (د ط)، 2009، ص 53.

[2]- المرجع نفسه، ص 51.

[3] - محمد السعيد الزاهري، الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشير، دار الكتب، الجزائر، ط2، ص12

3-وصف الطبيعة و الحب و غيرهما من الموضوعات الرومانسية، و هنا تنعدم الشخصية بسبب التركيز الشديد على وصف الطبيعة و مظاهرها."[1]

فالركيبي يؤكد بأن الصورة القصصية " تهتم بالحدث لذاته دون محاولة تطويره و إغفاله عن سم المعالم الشخصية التي تظل ثابتة فيها و كذا افتقادها لعنصر الصراع، فضلا عن كثرة الاستطراد، الميل إلى الوعظية، اما الحوار فيعبر عن أفكار الكاتب لا عن أراء الشخصيات، إذ يؤكد الناقد أن الصورة القصصية ذات صلة وثيقة بالواقع."[2]

6- قضايا القصة الجزائرية القصيرة

1-6 الأرض

إن الأرض هي الابن الثاني للفرد الجزائري تربط الأرض والإنسان علاقة وطيدة مثل علاقة الروح بالجسد، إذ تعتبر مصدر رزق و عطاء بالنسبة للإنسان لما تحويه من خيرات و عطايا سخية " وتفيض كتب التاريخ في وصف مدى ازدهار المجال الزراعي الذي كان يشكل المرآة المثلى للحياة الاجتماعية الجزائرية قبل الاحتلال ، فاغتصاب الأرض من طرف الأجانب و التشتيت اللاإنساني للجماعات الريفية... ".[3]

فالقصاصون الجزائريون عمدوا في قصصهم إلى إبراز الصراع الحاصل بين الفلاح الجزائري و المستعمر الفرنسي مثل قصة 'الرجل المزرعة'[4] لعبد الحميد بن هدوقة، تناول فيها الكاتب "العلاقة القائمة بين المعمر الفرنسي(ليونارد)و الفلاحين المغلوب عن أمرهم

---

[1] – شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985)، (د ط) 1998، ص 50- 51.

[2] –سميرة بارودي، الدراسات السردية في النقد الجزائري المعاصر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي الحديثالمعاصر، جامعة وهران، كلية الآداب و اللغات و الفنون، قسم اللغة العربية و آدابها، 1011-2010 ، ص5

[3]– أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية(1931-1976)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، (د ط) ، (د ت)، ص 99.

[4]– عبد الله أبو هيف، مستويات نقد السرد، جامعة المدينة العالمية، شاه علم ، ماليزيا، ط1، 2016، ص203، https://books.google.dz/books/about/

تتوالى الأحداث بدخول شخصية(عيسى العايب) لتوعية الفلاحين و هو أيقض إحساس الثورة على هذا(القاوري) ، حسب تعبير أحدهم، "لتنتهي هذه القصة بمصرع الإقطاعي على يد هذا البطل بإغماد خنجر في صدره"[1]

كما تناول موضوع الأرض الكاتب أحمد منور في قصصه

* قلبتان من شعير

* الأرض لمن يخدمها

فتناول في قصته الأولى الاضطهاد و الذل اللذان كان يعاني منهما الفلاح الجزائري الفقير و المحروم من أرضه مجسدا ذلك بشخصية المكي، الذي "تنتهي قصته بالثورة على الإقطاعي و ابنته التي تستخف بالعامل الأجير إلى درجة اعتباره حيوان يركب، و ينتهي الأمر بالسجن".[2]

2-6 الهجـــــــــرة و الاغتـــــــراب

يعتبر هذا الموضوع من القضايا المعقدة التي لجأ إليها الجزائريون بسبب الأوضاع المزرية و الاقتصاد المتدني ، آملين في تحسين أوضاعهم إذا خرجوا من الجزائر، كما كان للاستعمار دور أيضا في الهجرة نتيجة تسلطه على الفرد الجزائري، "...عولج موضوع الهجرة بشكل متفاوت من حيث استخدام الوسائل الفنية، فهنالك من الكتاب من إكتفى بالتصوير التسجيلي، ...بينما نجد كتاب آخرين قد وقفوا على الجانب الأهم من هذه القضية مستخدمين أبرز العناصر الفنية في تجسيد أفكارهم."[3]

---

[1]–أنظر، أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية (1931–1976)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، (د ط) ، (د ت)، ص 101–99

[2]– مصطفى بن حاج ، مدخل إلى القصة الجزائرية، منتدى حدائق اللغات و العلوم الإنسانية ، https://daifi.yoo7.com/t1367-topic?fbclid=IwAR1FeQjzLqJ_VcPHP21RJXFeaUdhmb4KZqHrSl6_t1NvBSDfgMWh5obL5c0، في 6/2/2020، 11:18.

[3]–أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية(1931–1976)، ص119 .

فجلُ الكُتاب تتبعُوا هذه الظاهرة الإنسانية لتوعية الفرد الجزائرية بمدى خطورتها لأنه سيعاني الفقر و المرض و الحاجة في بلاد الغربة، فبن هدوقة تناولها في 'قصته الأشعة السبعة'قائلا"...يكره الواقع الاستعماري المر الذي حرمه من الحصول على مهر الزواج فقرر أن يهاجر للحصول عليه في ديار الغربة..."[1].

أما الكاتبة جميلة زنير فتناولت موضوع الهجرة في قصتها(لن يطلع القمر)حاولت تصوير الواقع الإنساني المر نتيجة الغربة، "مصورة خيبة الأمل التي أصابت فاطمة عندما بخيبة أمل عندما وصلها خبر زواج خطيبها أحمد من فرنسية و تحطم أحلامها"[2]

3-6 القضايا الاجتمـــــاعية والسيـــــــاسية

تناول القاص الجزائري البنية الاجتماعية في قصصه لإبراز مدى تأثيرها في المجتمع، ومن أهم القضايا الاجتماعية الشائكة التي يعاني منها المجتمع موضوع الفقر نتيجة الاحتياج والعوز"...عنصر الإحتياج المادي هو المحور الأساسي الذي تتفرع عنه عدة قضايا و مشاكل، مثل تفشي الأمراض الإجتماعية المتعددة و أهمها إنتشار الجهل و الأمية ، و المرض..."[3]

كما تناول هذا الموضوع أحد عمالقة السرد الجزائري و هو الطاهر وطار في مجموعته القصصية' الطاعنات' من خلال قصته' الطاحونة' التيإفتتح بها مجموعته "ثقل الفقر و الاضطهاد و التعسف ، لأنه ما من أحد يعرف بالضبط ما هو عمله و ما هي فائدته إن عرفه المساكين يحيون كما نحيا، كما لو كنا في معتقل رهيب..."[4].

[1]– مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 119.

[2]–أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية (1931–1976)، ص133 .

[3]– أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية (1931–1976)، ص137 .

[4]– الطاهر وطار، الطعنات، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، (د ت)، ص 3

فالكاتب عبر قصته هذه يصور معاناة الجزائريين عقب الثورة ، و انعكاسه على الفرد الجزائري

4-6 القضـــــــايا القـــــــومـــية

الكُتاب الجزائريون لم يتناولوا في كتاباتهم القضايا المتعلقة بالجزائر فقط، بل تطرقوا أيضاً إلى معالجة بعض القضايا القومية و العربية، فهي قضية العرب ككُلْ، " ...إستطاع الكاتب أن يصور حالات البؤس و الشقاء التي يعيشها الفلسطيني داخل المخيمات و حالة التشرد في المنفى بإثارة الإحساس العارم بالقضية..."[1].

كما تناول الكاتب 'حنفي بن عيسى' القضية الفلسطينية في قصته(عائـــدون) التي نشرها في مجلة الآداب كمقال صحفي فيقول، ".....لم يكن يدري إلى اين يتجه ولا أين سيقف به المسير لقد أعجبه عبث النسيم بخصلات شعره، وتملكته نشوة من يحس أنه أصبح حرًا من جميع القيود التي تفرضها الحياة.....، فلما فرغا من أكل السمكة قال الطفل وهو يتطلع إلى الأستاذ سمير:

– هل أنت الآن مستعد؟ هل نحن عائدون؟

–نعم يا بني نحن عائدون.

وأمسك يد الطفل الصغير في يده وخرج و هو يبتسم .....

–هيا يا بني، إن الطريق نحو يافا لا تزال طويلة"[2]

[1]– أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية(1931–1976)، ص174 .

[2]– حنفي بن عيسى، عائدون، مجلة الآداب، العدد11، السنة الثامنة، نوفمبر1960، دار المعارف اللبنانية، بيروت، لبنان، ، ص 57–58

الفصل الأول:

المرأة في الكتابات القصصية

الفصل الأول: الكتابة النسوية والمرأة في القصة الجزائرية القصيرة

1-الكتابة النسوية

2- الكتابة النسوية الغربية و العربية

3-الكتابة النسوية في الجزائر

4-المرأة الجزائرية في القصة

5-مواضيع المرأة الجزائرية في الكتابة القصصية

1-الكتابة النسوية:

يعتبر القرن التاسع عشر و القرن العشرون فضاء عصرٍ جديد في الإبداع الأدبي، حيث اتسم بالحداثة و التحول والتغيير على جميع الأصعدة، فقد ولى ذلك العصر الذي تحجرت فيه الذهنية و النظرة الأحادية.و أصبح الأمر ملح في كسر نمطية النظرة السائدة على اعتبار الرجل هو العضو الفعال في تسيير شؤون الحياة بكل مجالاتها بغض النظر عن دور المرأة في ذلك، لهذا أصبحت تطرح العديد من القضايا الحياتية التي لا يمكن حلها دون اللجوء إلى المرأة، لذلك يقول الكاتب خليل أحمد خليل ".....حل المشكلات الاجتماعية العربية بات مستحيلا دون مشاركة المرأة في عمليات قلب الأوضاع الاجتماعية و السياسة و تغيير العلاقات...".[1]

فالمتتبع لهذه للحركة عبر التاريخ يستشف بأنها موجودة منذ القدم تمثلت عبر إشكاليات عدة منها التعسف الذي مورس على المرأة منذ العهد الإغريقي "....وهي قديمة تعود إلى الزمن الذي اتهمت فيه الأسطورة التورانية أمنا حواء بالتحالف مع الأفعى و الشيطان لإخراج الرجل من الجنة، و الزمن الذي تصارخت فيه افروديت تشكو من تلاعب الآلهة الذكور بالالهات الإناث".[2]

لهذا فالمرأة كائن مورس عليها كل أنواع التعسف والاضطهاد، فبالنسبة للرجل ما هي إلا أداة تلبي رغباته الجنسية، و أداة لإنجاب الأطفال لا أكثر.

وكنتيجة للواقع المرير الذي تحياه المرأة، سعت إلى تبديل هذا الواقع وإثبات نفسها في المجتمع، كي تحافظ على مكانتها ووجودها ككائن فعال، و ذلك بالاعتماد على إنتاجها الأدبي، فهو الملاذ الأخير لإثبات هويتها.

[1] – خليل أحمد خليل، المرأة العربية و قضايا التغيير، دار الطابعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1972، ص 103.

[2] – حسين مناصرة، النسوية في الثقافة و الإبداع، جدار الكتب العالمي، أربد، الاردن، ط1، 2007، ص107

فالمتتبع لبواكير الكتابة النسوية يجد بان أصولها الأولى كانت عند الغرب ثم انتقلت فيما بعد إلى المجتمع العربي.

2-الكتابة النسوية عند الغرب:

لقد ظهرت الكتابة النسوية في بادئ الأمر عند الكاتبة الين شولتر Élain "showalter" في كتابها (أدب خاص بهن) حيث تطرقت فيه إلى "...دراسة الروائيات البريطانيات منذ الأخوين برونتي، من زاوية التجربة الثنائية، كما ترى شولتر أن تقاليد كتابية كاملة أهملت من طرف النقاد الذكور مثل أطلانطيس الأسطورية ، من بحر الأدب الانجليزي...".[1]

و قد قسمت هذه الكاتبة الكتابة النسوية الى ثلاثة أطوار هي:

* الطور الأول: وهو الطور المؤنث (féminine) (1840-1880)

و يتضمن إليزابيت غاسكل و جورج إليوت، كانت الكاتبات يقلدن و يمتصصن المعايير الجمالية الذكورية المهيمنة، التي كانت تتطلب من الكاتبات أن يبقين نساء محتشمات، و كانت الحلقة العائلية و الاجتماعية المباشرة أبرز وجوه عملهن كن يعانين من الإحساس من ذنب الالتزام الإنساني بالتأليف و يقبلن ببعض القيود في التعبير، متجنبات الفضفاضة والمجون".[2]

و قد تمثلت هذه المرحلة في محاكاة الأدب الذكوري، و حاولت كاتباتها أن تكون أفكارهن ملتزمة و متأدبة، فحصرن مجال كتابتهم بمحيطهم الضيق المتكون من الأسرة وما يجاورها، وعلى الرغم من ذلك فقد أحسسن بقصور إبداعهن بسبب إلتزام بعض الحدود المتعلقة بالرجل مثل الخشونة.

[1] – محمد بن زاوي، النقد العربي المعاصر، المرجع و المتلقى، كتاب متلقى الخطاب النقدي المعاصر قضاياه و اتجاهاته، المنعقد بالمركز الجامعي خنشلة، دار الهدى للطباعة و النشر عين مليلة، الجزائر، ص 176 .

[2] – زغينة على و آخرون، السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الأول، 2004، ص 26

* الطور الثاني: وهو الطور النسوي (feminist) (1880-1920)

و قد ضم كاتبات مثل إليزابيث روبنز، و أوليف شراينر، حيث طالبت فيه النسوة الراديكاليات بيوتوبيات أمازونية منفصلة و مساواة تعطي للمرأة الحق في الاقتراع والتصويت".[1]

و قد تميزت هذه المرحلة بنشر الأعمال التي توضح الظلم الذي تتعرض له الأنثى.

* الطور الثالث: وهو الطور الأنثوي (female) (1920و ما بعدها)

فقد جمع هذا الطور خصائص الطورين السابقين ، و طور فكرة الكتابة النسوية ، فقد كانت كل من ريبكا ويست و كاترين مانسيفلد، و دروثي ريتشارد هن من أهم الروائيات النسويات في هذا الطور حسب(حسب تعبير شولتر)[2]، إذ رفضن نساء هذه المرحلة المحاكاة و المعارضة فهما يعتبران شكلان من أشكال التبعية و يلتفتان بدلا من ذلك الى التجربة الأنثوية بوصفها مصدرا للفن المستقل، فقد تميزت الكاتبة فرجينا وولف بنوع من الصراحة الجديدة و الجريئة حول موضوع (الجنوسة)[3]

[1] – رامان سلدن :النظرة الأدبية المعاصرة، ترجمة جابر عصفور، (د-ط)، دار قباء، القاهرة، مصر، 1999، ص205

[2] – المرجع السابق، نفس الصفحة

[3]– الجنوسة : مفهوم حديث نسبيا تشير إلى المذكر و المؤنث ظهر عام 1988بأمريكا الشمالية يرمي إلى أن المرأة هي النوع الاجتماعي الذي يحتاج إلى تعديل دوره في المجتمع

3- الكتابة النسوية عند العرب:

إن هذا التطور الذي شهدته الكتابة النسوية عند الغرب كان فاعلا و مؤثرا عن الفكر النسائي العربي و محفزا لهم للدفاع عن قضاياهم و التعبير عن أرائهم. فتعددت الأقلام بين تناول الرجل للمرأة في كتاباته و بين تناول المرأة لذاتها عبر أعمالها.

فبداية من العصر الجاهلي كانت الناقدة تماضر بنت الرشيد المعروفة بالخنساء أول ناقدة في الأدب العربي خطت بقلمها و قدمت رأيها ، و التي اشتهرت برثاء أخيها صخر، إلى جانبها نجد كذلك أم جندب وهي ناقدة معروفة في الجاهلية كان هذا في العصر الجاهلي.

أما في عصر صدر الإسلام و العصر الأموي فقد كان للمرأة صوت مسموع مثل سكينة بنت الحسين و ليلى الأخيلية، و ميسون بنت بحدل و رابعة العدوية المشهورة بفكرة العشق الإلهي، أما في العصر العباسي فأشهرهن محبوبة و لبان.

كان هذا فيما سبق أما في العصر الحديث و كنتيجة للتطورات التكنولوجية التى أسهمت في تحريك عجلة الإبداع بالنسبة للعنصر النسوي انبثقت العديد من المجلات و الصحف المتخصصة في بث انشغالات المرأة العربية و كانت البداية من مصر حيث أسست فيها العديد من المجلات كانت أولها مجلة(السيدات و البنات) لروز أنطوان مقرها الإسكندرية ، وقد تطرقت الكاتبة منصورة عز الدين للكتابة النسوية من خلال روايتها 'وراء الفردوس'[1] ، مقدمةً المرأة و هي تحت رحمة الرجل و تسلطه و جبروته لا تفقه شي في أمور الزواج شيئا.

أما نوال السعداوي وهي كاتبة معروفة بنظرتها العدائية تجاه الرجل فتناولت هذه الميزة في معظم أعمالها منها قصة'عين الحياة'[2] وكيف للرجل أن يتحكم في تحركاتها بمساعدة

[1] – منصورة عز الدين، وراء الفردوس، دار العين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط4، 2010

[2] – نزيه أبو نضال، تمرد الأنثى، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص 88

المجتمع فتقول "...بعثت إلى القاهرة رسالة أطلب البقاء فترة أطول، لكن الرد جائني بالرفض و بطبيب آخر...أنني امرأة ، و لا يصح للمرأة أن تعمل في السلط إلا إذا انقرض الرجل..."[1]

ثم إنتقلت بعد ذلك إلى كافة الدول العربية: فبداية من المغرب الأقصى كانت الكاتبة المغربية تكتب من أجل جذب النظر إليها كذات فاعلة في المجتمع، و الدفاع عن حقوقها الطبيعية، مثل الحق في التعليم أو بعض الحقوق الاجتماعية الأخرى مثل إبداء رأيها في الزواج و اختيار شريك حياتها و هو ما تناولته الكاتبة **مليكه الفاسي** في مقال بعنوان (مأساة من مآسينا الاجتماعية).[2]

وتحكي فيه عن ظاهرة إرغام الفتاة على الزواج المبكر، وهي في سن صغير لا يسمح لها بتحمل مسؤولية رجل وأولاد مع أن هذا الرجل له زوجات غيرها، وهي ظاهرة منتشرة بكثرة في المجتمع المغربي.

أما خناثه بنونه فخلفت ما سبق و قد رأت بأن الأدب النسوي هو مصطلح هدفه إبقاء الحواجز على المرأة ووضع الإيديولوجية الأبوية فتقول ".....اعتبر هذا التصنيف رجاليا من أجل إبقاء تلك الحواجز الحريمية الموجودة في عالمنا العربي و ترسيخها و تدعيمها حتى في مجال الإبداع و أنا أرفض مسبقا هذا التصنيف على أساس الإنتاج...."[3].

فالكاتبة أرادت من مقولتها هذه السعي إلى التحرر من سلطة الرجل و محاولة تغيير مكانها على حافة التصنيف، و تحصل إلا ما زاد عن حاجة الرجل، و اعتبارها أن الحكم على العمل الأدبي لا يتم الأخذ ما إذا كان هذا المنتج من صنع الرجل أو المرأة و إنما من خلال قيمته الأدبية.

---

[1] – نوال السعداوي، الخيط وعين الحياة، مؤسسة هنداوي سي آي سي، مصر، 2017، ص46

[2] –زهور كرام، الكتابة النسائية المغربية، الانطولوجيا http://alantologia.com/blogs/12497/

[3] –نهاد مسعي، النص النسوي:خلخلة النسقي...مركزية الأنثوي، جامعة 20/08/1955، كلية الآداب و اللغات، سكيكدة، (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد8، ص247.

فيما تناولت الكاتبة فاتحة مرشيد الكتابة النسوية من خلال روايتها 'الملهمات' المرأة و هي تتغاضي عن خيانة الزوج لها بسبب سلطة المجتمع و اعتبارها هي المقصرة في حقه فلجأ إلى عشيقة تلبي رغباته ، مخفية حقيقة العشيقة التي ماتت مع زوجها في الحادث مسلطة الضوء على مكانة المرأة المغربية و خوفها من المجتمع مع ضعف شخصيتها أمامه. "أكان لابد أن تدخل في غيبوبة حتى أنفرد بك أكان لا بد أن تهينني ليعترف الجميع بأني زوجتك.....مجبرة على لعب دور البطلة العاقلة...على حفظ ماء الوجه ونعي عشيقة ماتت في حادث سير.."[1] فبطلة القصية أمينة تحملت خيانة زوجها لها و أخفت هوية العشيقة و جعلتها من معارف الأسرة كي لا يزدريها المجتمع ولا ينظر لها بنظرة الشفقة أو الدونية، كما اهتمت بأم زوجها رغم ما تقاسيه مع ابنها الخائن واضعة في الحسبان مكان أسرتها بالمجتمع دون الالتفات إلى ما تعانيه.

أما في تونس و باعتباره مجتمع منفتح يقدم تسهيلات للمرأة التونسية فقد خاضت العديد من كاتباته في الإبداع النسوي فها هي زهرة جلاصي مثلا تقول"النص الذي يعرف نفسه كنص مؤنث، ....لا يمتلك تصنيفاً مسبقاً...و لا يمتلك صفة المؤنث إلا بواسطة طاقاته الكامنة..."[2].

فالكاتبة من خلال مقولاتها هذه تؤكد على التصنيف ما هو إلا ذريعة من الرجل للإنقاص من قيمتها.

أما في سوريا فإن غادة السمان هي من حملت لواء الدفاع عن المرأة العربية مجسدة إياها في قصتها عيناك قدري وهي عبارة عن مجموعة قصصية عنونتها بأول قصة من قصص المجموعة، و هذه القصة عبارة عن معاناة بنت تحولت إلى شخصية رجل من أجل إرضاء أبيها الذي يريد إنجاب ولد فتلد له بنت خامسة بعد أربعة بنات فتنشأ نشأة ولد من

[1] – فاتحة مرشيد، الملهمات، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2011، ص 9

[2] –زهرة الجلاصي، النص المؤنث، دار سراس، تونس، دط، ، 2002، ص10

خلال تصرفاتها و عاداتها الذكورية فتقول الكاتبة:"....يريد ولد يسميه طلعت....يريد صبيا لا يضطر لسجنه في الدار بعد الفوز بالمرحلة الابتدائية..."[1] ، فرغبة الأب في إنجاب ذكر يتواصل به النسل فيما بعد جعله يجسد أحلامه في جسد هذه الصبية"...أصبحت البنت تتصرف مثل الرجال..تجلس مع أبيها و تشاركه في نرجيلته..إلى أن ظهر عماد و كسر حاجز الذكورة فيها."[2]

فالكاتبة أرادت من خلال قصتها هذه الخوض في موضوع شائك نوعا ما وهو الجسد الأنثوي إثبات نظرة المجتمع المتخلفة تجاه المرأة و كأنها هي المتحكمة في تحديد النسل، مؤكدة بذلك أن المرأة قادرة على مجابهة الرجل في كل مناحي الحياة ، فبطلة القصة (الأستاذة طلعت) نجحت في إتقان دور الذكر التي البسها إياه والدها :مثبتتا له جدارتها في إتقان الدور الذي تقمصته، و تنتقم من وجهة نظر أمها المستكينة و الخاضعة لهذا الرجل المتسلط.

أما الكاتبة اللبنانية ليلى بعلبكي فقد لجأت إلى موضوع شائك كي تثبت جدارة الكتابة النسوية ألا و هو موضوع الجنس في قصتها **'سفينة حنان إلى القمر'** إذ عمدت في مجريات قصتها إلى بث بعض المشاهد الخاصة بالزوجين فتقول"و عندما أصبح بقربي، وافقا كبرج هائل في محطة إطلاق الصواريخ، خفق قلبي و تمتمت له إنني أعشق جسده عاريا...وهو يهمس في شعري(أنت لؤلؤتي، ثم نشر راحة يده على شفتي، وشدني إليه بيده الأخرى و أمرني، هيا نصعد أنا و أنت إلى القمر".[3] فالكاتبة من خلال ذلك أرادت تسليط الضوء على التسلط الذكري في المجتمع العربي و العادات التى تقيدا مثل قضية إنجاب الأطفال التى تناولتها القاصة إذ يعتبر موضوع حساساً بالنسبة للرجل لأنه يمس برجولته.

[1] – غادة السمان، عيناك قدري، منشورات غادة السمان، بيروت، لبنان، ط4، ص 9

[2] –عبد الله محمد الغذامي، المرأة و اللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2 ، 1997. ص162

[3] –شوقي بدري، انطولوجيا القصة القصيرة النسوية اللبنانية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر 2011، ص34

4- الكتابة النسوية في الجزائر:

إن المتتبع لتاريخ الكتابة النسوية في الجزائر يتضح له بأنها متأخرة نوعا ما مقارنة بباقي الدول العربية الأخرى و هذا راجع إلى الاستعمار الفرنسي و مخلفاته، كما كان لتعنت السلطة في فترة الثمانينيات و التسعينيات(مرحلة العشرية السوداء) إذ أن هده المخلفات لم تؤثر على الرجل فقط و إنما على المرأة أيضا، فلم يكن لها من خيار لطرح مشاكلها سوى الكتابة .

فالمرأة الجزائرية الكاتبة كانت عبر قلمها تدافع عن ذاتها حيث كان ينظر لها نظرة دونية و مهمشة، فظهرت للساحة الأدبية العديد من الأقلام النسوية الجزائرية"...مثل أحلام مستغانمي و آسيا جبار، حيث انتهجت الأولى اللغة العربية في كتابتها ، أما الثانية فقد كانت تكتب باللغة الفرنسية..."[1].

و نظرا لذلك فلأحلام مستغانمي الصدارة في الكتابة النسوية لأنها أول من كتبت رواية جزائرية باللغة العربية حيث يقول شريبط احمد شريبط "....أظهرت طموحا جريئا على مستوى الفكرة...كما أثبتت أنها الصوت النسائي الذي يقف بكل شموخ إلى جانب الرجل، بل أصرت على أن للمرأة حق التعبير و الإدلاء بالرأي في كل ما يدور حولها من تحولات في مجتمعها، وغيره..."[2].

و بسبب تجربة أحلام مستغانمي الكتابية انفتحت أفاق أخرى لكاتبات جاؤوا بعدها أمثال فضيلة فاروق و ياسمينة صالح و (مبروكة بوساحة)[3] في ديوان 'براعم'الذي صورت فيه معانات المناضلات في السجون لكن رغم ذلك هناك من يعترض على ريادة أحلام

---

[1] –ليندة مسالي، إشكالية المتخيل السردي في الرواية النسوية الجزائرية(ياسمينة صالح أنموذجا)، مخبر تحليل الخطاب، العدد4، 31 جانفي 2009، ص 113 .

[2] –شريبط أحمد شريبط، دراسات ومقالات في الأدب الجزائري المعاصر، المؤسسة الوطنية للفنون وحدة الرغاية، الجزائر، (د ط)، 2003، ص109

[3] – احمد دوغان، الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة آمال، العدد4، تصدرها وزارة الثقافة، طبع الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982، ص 123

مستغانمي و يؤكد أن 'زهور ونيسي'[1] كانت سباقة لذلك فبدأت كتاباتها الأولى إبان الثورة التحريرية، و استمرت في الكتابة و أصدرت الكثير من المجموعات القصصية والروايات العربية "...فقد ظهرت مجموعة زهور ونيسي الأولى' الرصيف النائم' عام 1967...و هي صورة عن واقع المؤلفة..."[2].

كذلك تناولت المرأة حياتها عبر الشعر، فتقول خيرة مر العين في قصيدة ارقد ثانية في الحزن:

(عندما تخبرني يداك أني أصحو و لا أسمع صوت العصافير أرقد ثانية في الحزن و أنحني في لغتي).[3]

فمن خلال هذه الأبيات تبرز عاطفة الشاعرة الحزينة نتيجة القيود التي تعانيها أراد إبرازها عبر الكلمات والعاطفة الجياشة المثقلة بالهموم كما كانت هنالك كاتبات محررات أمثال فضيلة فاروق و مليكه مقدم اتخذن من قالب الرواية مضمار لمجارات الرجل و إثبات كفاءتها

فالكاتبة فضيلة فاروق لها روايات منها (تاء الخجل) و(اكتشاف الشهوة) كما كانت لها مجموعة قصصية بعنوان (لحظة اختلاس الحب وقصص أخرى) ، فمثلا في كتابها اكتشاف الشهوة تناولت فيه تناولت فيه حياتها الشخصية و قصة زواجها و صدمتها بالواقع الذي لم تكن تتوقعها"...حاولت ليلتها أن أكون عروسا مطيعة، لكن شئيا ما في داخلي كان يرفض ذكورته.."[4]، هي في بعض الأحيان تحاول الإنقاص من رجولته

[1] –داليا الهواري، الأدب النسائي الجزائري قبل و بعد أحلام مستغانمي، منتدى الساخر، http://www.alsakher.com/showthread.php?t=109883

[2] –صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية (بين إجحاف الداخل، و إنصاف الخارج) مجلة الناص، منشورات جامعة جيجل/الجزائر، العدد19 ، 2016، ص 26

[3] – خيرة حمر العين، لم نشتهي قمرا، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران ، الجزائر، (د ط)، 2001، ص 31

[4] – فضيلة فاروق، اكتشاف الشهوة، رياض الريس للكتب و النشر، بيروت ، لبنان، ط1، 2006، ص9

5-المرأة الجزائرية في القصة:

لقد كان لحضور المرأة الجزائرية في شتى الميادين انعدام كلي خاصة المجال الأدبي ، نظرا لخصوصية هذا الكائن في المجتمع الجزائري المنغلق نتيجة سيطرة العادات و التقاليد البالية، كما أن الاتصال المنعدم بينها و بين المرأة العربية في الأقطار المجاورة جعل من تناولها لهذا الجنس الأدبي قليل.

و يعتبر الكاتب الكبير عبد الحميد بن هدوقة من أوائل من تناولوا المرأة في القصة حيث تمثلها في صورة الزوجة واصفا إياها على لسان الراوي فيقول"...كنت ميالة الى الكتمان، ملتزمة للحفظ، محبة للنجوى مجتنبة الهجر و الثرثرة..."[1]، فشخصية الزوجة حسب قصة بن هدوقة تتمثل في الزوجة المستكينة المغلوب عن أمرها مهمتها أشغال البيت و إنجاب الأولاد و خدمة الزوج فقط دون مراعاة لمشاعرها و ما تحتاجه و ما ترغب فيه .

لكن الطاهر وطار أعطى لها صورة مغايرة تماما للصورة الأولى و هي صورة المرأة الزوجة من شخصية 'نوة' معطيا لها صورة معبرة و مؤثرة في نفس الوقت فهي المرأة المكافحة إلى جانبه في النضال الثوري، كما أنها خالفت تقاليد أهلها بالهروب معه و الزواج منه"...عندما أعلمها زوجها بعودته، غيرت أساريرها و أبدلت بأثوابها القديمة ملابس جديدة خصصتها لمناسبات عديدة...".[2]

أما أحمد رضا حوحو فتناول صورة المرأة 'الأم'في قصته غادة أم القرى "....غدت تجري من مكان إلى مكان لتستنجد كبار القوم و ذوي الجاه و السطوة و لكن من يلتفت إليها أو يستمع إلى آنات قلبها الجريح أو يرثي لأمومتها المعذبة..."[3]

[1] –شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، الجزائر، (د ط)، 1998، ص 173.

[2] –المصدر نفسه، ص176.

[3] –احمد رضا حوحو، غادة أم القرى، موقع مكتبة هنا مكتبي، (د ط)، 2007، ص46.

فهذه أم تعاني ألام فقدان الابن، و الكل ينظر لها دون مساعدة و بلا مبالاة فأحمد رضا حوحو تناول صورة الأم بكل مصداقية لأنه قدمها كما هي في أرض الواقع، أما احمد العيد دودو فقد قدم صورة الأم على أنها عنصر فعال و مضحي بنفسه لراحة الآخرين من خلال قصته بحيرة الزيتون واصفا الأم "....بأنها مبرزة الملامح و وجهها وقسماته التي حفرتها قسوة سنوات الحرب..."[1].

أما في قصته عائشة فقد تناولت صورة الفتاة المراهقة التى تقع ضحية تجربة عاطفية "أن المرأة حتى و لو عاشت حبيسة جدران دارها فهي ليست آمنة، فلو كانت لدى عائشة خبرة في حياتها فما كانت لتخدع من أول رجل يغازلها، ولو أنها كانت متعلمة فما كانت لتصبح مومسا لتكسب عيشها..."[2]

بالمقابل كسر الكاتب 'أحمد حيدوش' أفق التوقع لصورة الأم المعتادة في الكائن الحنون و الصابرة لكل مشقات الحياة من أجل أولاده، متناولا إياها في مجموعته القصصية(أغنية الفجر) بهيئة الأم الحاقدة و الكارهة لفلذات أكبادها فتقول "....لتبتلعك الأرض ..."[3]

فبالرغم من أن الأم هي أحن كائن على صغارها، إذ يرتبطون بالعالم الخارجي بواسطتها لكن حيدوش أعطاها شكلاً جديداً وغير معهود.

فيما تناول عبد المالك مرتاض المرأة كعنصر فاعل في الثورة والحياة الاجتماعية رغم أنها أمية مجسدها في شخصية فاطمة "...جروه على الأرض، كنسوا بثيابه البيض الطاهرة

[1] – أبو العيد دودو، بحيرة الزيتون ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، ص15

[2] – عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، (1925–1967)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 319

[3] –أحمد حيدوش، كسوف في منتصف الليل، أغنية الفجر ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 26

روث البقر، تفلوا في وجهه.... ماذا تفعل يا مخيتر بسيدك؟ ألم يئن لك أن تثوب إلى رشدك"[1]

كانت هذه أعمال تتناول المرأة من منظور الرجل ووفق ما يخدمه، أما عن تناول المرأة لذاتها فقد تمثلت كما يلي:

فأول من تناولت المرأة في مجموعاتها القصصية هي الكاتبة زهور ونيسي في مجموعتها القصصية 'الرصيف النائم 'حيث كانت أول مجموعة تتناول فيها الثورة الجزائرية و نضال المرأة، أما في مجموعتها القصصية ' المرأة التي تلد البنادق' إذ تناولت المرأة المناضلة ممثلة في شخصية زهيه التي تلد البنادق فتقول "...إذ يطلب منها خطيبها أن تستقل في مكان عملها امرأة تدعى فاطمة فتحدثها على إنفراد، و تنتقل الاثنتان إلى غرفة أخرى، فتجد زهيه أن حمل فاطمة كذب و أنها تحمل سلاح تحت حزامها لتسلمه زهيه بعد نهاية دوامها إلى خطيبها وتنجح العملية.."[2].

أما الكاتبة الثانية التي تناولت المرأة في قصص هي الكاتبة الكبيرة زليخة السعودي من خلال بطلات قصصها مثل البطلة 'ربيعة' في قصتها "من البطل" حيث أجبرت على الزواج من لخضر و الذي تركها دون العودة لها "....ما أفادني أنا المسكينة غير هذه المرارة التي أتجرعها من عجوزتي و جارتي وولدي اليتيمين بالحياة.." [3]

و اِكتملت القصة بعناصرها على يد الكاتبة زوليخة السعودي من خلال قصصها "عازف الناي و ابتسامة العمر"[4]

[1] – محمد مرتاض، قصة بطولة امرأة بين الواقع والأسطورة (مجموعة قصص قصيرة جزائرية)، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص50

[2] –احمد دوعان، الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة آمال، العدد4، وزارة الثقافة الجزائر، ص21

[3] – زوليخة السعودي، الآثار الأدبية الكاملة، جمع و تقديم شريبط احمد شريبط، سلسلة ذاكرة الأدب الجزائري، الصندوق الوطني لترقية الفنون و تطوريها التابع لوزارة الاتصال و الثقافة و الآداب ، ط1، الجزائر، 2001، ص101

[4] – المرجع نفسه، ص 131

بعد ذلك ظهرت كاتبة أخرى و هي جميلة زنـــير التي كانت في أول بداياتها تكتب شعرا و إنتقلت فيما بعد إلى القصة ، معربة في قولها بأن القصة منحتها حرية أكبر في التعبير معللة ذلك بأن القصة تحمل طابعا جماعيا خلافا للشعر ذات الطابع الفردي فتسرد قائلة "نشأتُ في بيئة خانقة محاصرة، كل شي فيها يبعث على الموت و يخنقه، و مع ذلك حفرت لنفسي دربا سرت فيه بمفردي رغم الأشواك و الحصار والزيف، و انطلقت أعدو باتجاه النور يحدوني الأمل في أن أعانقه ...."[1]

والكاتبة ياسمينة صالح التي كانت لها مجموعات قصصية منها مجموعة 'وطن من كلام'وكذلك 'أحزان امرأة من برج الميزان'و مجموعتها' حين نلتقي غرباء'

أما فضيلة فاروق في قصتها (لحظة اختلاس الحب وقصص أخرى) تناولت مواضيع متعددة تخص المرأة و أغفلها الرجل عنوة ففي قصتها "الحصار الذي يقتل الحب " تتناول موضوع الحياة الزوجية و تأثير تأخر الإنجاب في فتور الحياة بين الزوجين فتقول"كنت أدرك بعمق بأنه لا يفهمني، كان بيني و بينه جداراً كالسماء أو كياناً كامرأة، نعم، كامرأة أخرى تتقاسمني هذا الزوج المشغول عني..."[2]

6- مواضيع المرأة الجزائرية في الكتابة القصصية

إن الأوضاع التي عاشتها الجزائر أثناء الاستعمار و بعده، دفعت بالمبدع الجزائري إلى الاندماج مع واقعه المعاش من أجل الخوض في مواضيع نابعة من الذات المؤلفة، ومع وجود خصوصية تحكم هذا المجتمع، تحدثت المرأة الجزائرية هذه العادات و التقاليد الراسخة والبالية، و حملت على عاتقها مشعل التحدي للتعبير عن قضاياها و تخط عبر قلمها تفاصيل واقعها بكل شفافية و بدون خوف أو قيود، متناولتًا مواضيع عدة تمس حياتها منها:

[1] – زغينة على و آخرون، السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة المخبر، العدد الأول ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004، ص42

[2] – فضيلة فاروق، لحظة اختلاس الحب وقصص أخرى، دار الفارابي، بيروت، لبنان ، ط1، 1997، ص 47

***المواضيع الذاتية:**

إن المرأة بصفة عامة و المرأة الجزائرية بصفة خاصة عانت التهميش منذ القدم، هذا المشكل بعث في نفسيتها سبل تغيير هذه النظرة و التقليل من حدة سلطة الرجل عليها، وإبراز قدرتها على مجارات هذا الكائن المتسلط من خلال تجسيد معاناتها عبر كتاباتها، إذ يقول عبد القادر فيدوح "صرف المبدعون طاقاتهم الإبداعية إلى ابتكار ضمائرهم و أسرارهم و محاورة الصراع القائم بين وجودهم وعالمهم الداخلي طلبا لمكان وجود مسلك متألق يخلدون به مسارهم في الحياة..."[1]، ففيدوح من ما قاله أراد أن يبين بأن المرأة عبر قالب القصة أرادت أن تخرج ما في نفسيتها للعيان عبر شخصيات قصصها و شعور الآخر بها .

***المواضيع الاجتماعية**

الحياة التي تعيشها المرأة الجزائرية تعتبر أرضية خصبة لتجسيد إبداعاتها، ذلك بأنها تسرد أحداث من عمق المجتمع فتعمل جاهدة على إبراز مظاهر التسلط الذكوري الممارس عليها مثل : الزواج بالإكراه أو الطلاق أو زواج القاصرات، فالكاتبة'زوليخة خربوش'لها العديد من القصص منها :الكرافاش، زربية الأمل، غاب الحق، في قصتها 'سوار من راية' تحدث فيها عن الزواج من الأقارب و صراع نساء العائلة، فتتحدث فيها الكاتبة"عن فتاة أرغمت على الزواج من ابن عمها بعد أن رفضته، لأنها منشغلة بحب وطنها.....و كذلك معاناتها مع حماتها..."[2].

[1] –سوسن ناجي رضوان، الوعي بالكتابة في الخطاب النسائي العربي المعاصر، دراسات نقدية، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، مصر، (د ط)، 2004، ص 5.

[2] –جعفر بابوش، الأدب الجزائري الحديث(التجربة و التاريخ) منشورات مخبر البحث التاريخي، مصادر و تراجم، الجزائر، 2014، ص 241.

خلاصة الفصل

حاولت المرأة بإمكانياتها المتواضعة ومكانتها المهشمة في المجتمع مجارات الرجل في الإنتاج الأدبي، وقد كانت بداية الكتابة عند المرأة في الغرب ثم انتقلت بعد ذلك للعالم العربي

أما في الجزائر فقد كان ظهور الأقلام النسوية متأخر بالنسبة لباقي الدول جزاء الاستعمار والوضعية المورثة عن هذه الحقبة وهو ما تزامن مع ظهور فن القصة.

فمن خلال القصة القصيرة، وجدت المرأة هذا الفن أرضية خصبة للتعبير عن معاناتها في المجتمع، كما كانت قالب لوصف ما تعيشه بكل أريحية.

الفصل الثاني

صور المرأة المتعددة عبر القصص

1- التعريف بالكاتبة الزهرة بلعروسي

و هي كاتبة و استشارية نفسية ، ولدت في 2 جويلية 1967بالوادي بدا اهتمامها بالأدب يظهر عندما كانت في المرحلة الابتدائية من خلال قصيدة ألقتها عن الرسول في مجلة مدرسية تقلدت العديد من المناصب: منها اشتغال مساعدة تربوية في قطاع التربية مدة 25 سنة ثم الحصول شهادة ليسانس في علم النفس العيادي 2012 أتبعتها بشهادة ماستر تخصص تأهيل في التربية الخاصة 2017 و حاليا طالبة دكتوراه تخصص التربية الخاصة بجامعة مسيلة، لها العديد من الاهتمامات الثقافية منها:

- عضو بالاتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية الوادي
- عضو بنادي زبيدة البشير للإبداع النسوي بدار الثقافة الأمين العمودي الوادي
- عضو بجمعية الفنيق الأدبي بصفاقس تونس
- عضو بنادي الفنون والآداب بدار الثقافة الأمين العمودي
- أمسية أدبية على شرفي بمكتبة البياضة – ولاية الوادي الجزائر 2012
- أمسية أدبية على شرفي نادي مرافئ بالتنسيق مع نادي الخيام دار الثقافة بالوادي الجزائر
- المشاركة بمهرجان همسة الدولي بجمهورية مصر العربية 19 سبتمبر 2014
- المشاركة بمهرجان الحرية بسيدي بوزيد– تونس 2015
- المشاركة بمهرجان القلم الحر مصر
- تحصلت على المرتبة الثالثة في القصة بمهرجان القلم الحر 2017
- ممثلة مهرجان همسة لجمهورية مصر العربية بالجزائر 2015

- متحصلة على المرتبة الثالثة لأحسن بحث حول التراث المحلي لمنطقة الوادي في مهرجان الأغنية السوفية 2014
- حاصلة على جائزة المركز الثاني في مسابقة دولية في فن الخاطرة بمجلة همسة المصرية 2014
- نشر لها حوار بجريدة التحرير الجزائرية الوادي
- المشاركة في فوروم جريدة التحرير
- المشاركة في تمثيل كليب هل هلالك لعمار مداني من إنتاج قناة التحرير
- مشاركة في التمثيل (دور رئيسي) أوبيرات ربع القطاطية (قصة غرود عالية) بمهرجان المحلي للموسيقى والأغنية السوفية
- مشاركة في التمثيل في ملحمة ثورية ملح التراب من إخراج الساسي حداد
- كما تم تكليفها كنائبة رئيس جمعية الجاحظية فرع الوادي 2018
- وإجراء لقاء تلفزيوني في حصة صباحيات ولقاء إذاعي بإذاعة الجزائر بمحافظة الوادي

2-أما أهم الأعمال الأبية:

*مجموعة خواطر "ومضات دافئة" من إصدارات دار الثقافة محمد الأمين العمودي 2015.

*مجموعة قصصية "ثغرات في حياتها" من إصدارات مديرية الثقافة ولاية الوادي 2016.

* نشرت لها خاطرة عتاب و البوح الدافئ بجريدة الجديد الجزائرية صفحة إسهامات القراء.

* كما نشرت لها خاطرة البوح الدافئ في صحيفة الفكر الالكترونية.

* نشرت لها قصة قصيرة جدا تحت عنوان" الواهم "بجريدة السياحي الجزائرية.

3-التعريـــف بالمجموعـــة الـــقصصية:

لقد كانت هذه المجموعة القصصية تصوير للواقع المعاش للمرأة، إذ جاءت لتكشف للقارئ المعاناة التي تعيشها المرأة تحت سيطرة الرجل عبر صور متعددة : أم أو زوجة أو حبيبة في ستة قصص قصيرة و أخري قصيرة جدا:

- غزلان – الباب رقم 7 – الحالم – خلف الجدران
- لحظة اللقاء الأخير – سفر في زمن مجهول

القصص القصيرة:

العرف القدر

من خيبة إلى أخرى ظمأ

التحدي قلب الأم

اسفنجة و خرقة الواهم

نهاية الأحلام تجاعيد الحب

السفر الصابرة

العيدية الحزينة الهـــــــوة

المخاض العسير.

فقد كانت لهذه المجموعة رواجا بين القراء خاصة الفئة النسوية إذ تصور الصعوبات التي تعيق حياة المرأة أُما كانت أو زوجة أو بنت أو حبيبة التي يكون الرجل سببها أو التي نأتي نتيجة إهمالها هي ، و تطرقت في قصص أخرى إلى عمالة الأطفال و نظرة الرجل للمرأة مجهولة النسب.

4-ملـــخص المجموعة القصـــصيـــة:

لقد تناولت القاصة في مجموعتها القصصية ثغرات في حياتها العديد من القصص متباينة الموضوع و الحجم مسلطة الضوء على ما تعانيه المرأة في حياتها أم أو زوجة أو حبيبة أو بنت.ففي قصة غزلان تحدثت عن الأم و الزوجة و معاناتها نتيجة فقدان الزوج و الأطفال، أما في قصة الباب رقم 7 فتطرقت إلى تنازلات المرأة تجاه من تحب و إن كانت على حق، فيما كانت قصة الحالم تشير إلى أن بعض الثغرات و المشاكل و الحياة الزوجية تكون سببها المرأة مثل شخصية عائشة.

أما قصة خلف الجدران فتصور الواقع المتدني الذي وصلت إليه بعض الأسر في ترك حرية للبنت وهي في مرحلة المراهقة دون حساب، أما قصة لحظة اللقاء الأخير فتجسد بحق الحب العفيف والصادق بين جميلة والطبيب سالم إذ انتقلت روحهما إلى الرفيق الأعلى معا

فيما كانت قصة سفر في زمن مجهول معبرة عن الرجل الصادق في حبه إذ سافر الزوج غير آبه بالمخاطر والقدر المجهول في البحث عن أم زوجته لأنه يشعر بمدى أهمية هذا الموضوع لها

العرف قصة قصيرة جدا تناولت التمرد على التقاليد لأجل من نحب، أما قصة من خيبة إلى أخرى فتناولت فتاة في قطار مع رجل ظنت انه يبادلها نظرات حب لكن ظهر بأنه أعمى، و قد تناولت قصة التحدي المرأة الطموحة التي تسعى إلى تخطي الصعاب للوصول إلى ما تريد، فيما تناولت قصة اسفنجة و خرقة عمالة الأطفال، أما قصة نهاية الأحلام تناولت نظرة الرجل الشرقي للمرأة مجهولة النسب، أما قصة السفر تناولت قصة الكهربائي ووفاته ليل زواجه، أما قصة العيدية الحزينة تطرقت إلى أن إهمال الوالدين يودي بحياة الأطفال، أما قصة القدر تجسد معنى العنوان إذ أن الأم خافت على ابنها من الموت في حادث سير لكان القدر توفاه وهو نائم في سريره، و قصة الظمأ تناولت موضوع الزوجة المهشمة، فيما تناولت قصة قلب الأم بعطفها و حنانها في التربية، و قصة الواهم تناولت

قصة شاب يظن نفسه رسام من اجل فتاة أعجبته، أما قصة تجاعيد الجب فتتحدث عن الوفاء وصدق المشاعر رغم طول السنين ذات الموضوع لكن من زاوية التهميش الذي يصيب الزوجة نتيجة المرض. أما قصة المخاض العسير فتناولت جزء من تجربة الكاتبة مع الكتابة

وفي قصة الصابرة تتناول الزوجة المغلوب على أمرها على الرغم من انها ليست السبب في عدم الإنجاب، وقد كانت قصة الهوة تناولت

5- صـــورة الـــمرأة الأم

- **تمهيد:**

الأم هي النواة الأولى لصلاح المجتمع، و الركيزة الأساسية للأسرة، فهي تلك الملاك التي وضع رب العالمين في قلبها كل العواطف الحساسة و المشاعر المرهفة ، إذ تعتبر أول شخص يرتبط بها الطفل ارتباطا وثيقا و حميما في أول حياته، إذ تبقى هنالك رابطة لا تزول بين الأم و وليدها ففي قوله تعالى:﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾.[1] فالإسلام أثنى على الوالدين و خاصة الأم لأنها مفتاحك للجنة ففي قوله تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾.[2]

و قد وردت صور الأم في المجموعة القصصية بأشكال و نماذج متعددة: من بينها فاتحة مجموعتها القصصية التي عنونتها بـــــ:

[1] – سورة الأحقاف/ الآية 15.

[2] – سورة الإسراء/ الآية 24-23.

- **غـــزلان:**

هو أحد الأسماء التي ارتبطت بالبيئة البدوية العربية إذ عرفه محمد عبد الرحيم في قاموسه الأسماء العربية فيقول " **هو أنثى الغزال، و الشمس عند طلوها ، و الضحى أوله**".[1]

مجسدةٌ صورة الأم الحنونة و العطوفة على فلذات أكبادها «**حيث طاف بها خيالها إلى حيث طفليها أنها تراهما الآن بعين الأم الثكلى يلعبان..شعرت حتى بطفلها الصغير ذو الثلاث سنوات و هو يسحبها لتأخذه إلى الحمام فابتسمت و عزمت على النهوض**»[2]، إذ نجد غزلان هنا تسترجع ذكرياتها السعيدة التي كانت تحياها مع طفليها غير أن هذه السعادة لم تستمر و انقضت بموت طفليها«...**و إنه أراد إنقاذ الولدين حتى خارت قواه و وقعوا ثلاثتهم معاً ، فاصطدمت رؤوسهم بحجر الوادي..للأسف كنا معه و لكن القدر كان الأسبق..**»[3] .

فغزلان كامرأة حياتها معاكسة تماما لما يحمله اسمها من معاني للحرية و الطلاقة، ففي هذه القصة وقعت أسيرة للأحزان نتيجة صدمة الموت التي ألمت بزوجها و طفليها .

و قد أكدت القاصة هذا المعنى من خلال قصة **'قلـــــب الأم'** حيث عبرت عن صفات حنان الأم دون ذكر اسمها قائلة «**أخذت الطبق إلى أمها الصائمة و الفرحة تملأ قلبها، فاستقبلتها بقلب ينبض حناناً ، و وجه يشرق بشرا، و راحت تتذوق الطبق مرة و مرة، و فجأة شهقت تذكرت صومها** »[4] فهذه الأم بسبب اهتمامها بتنشئة ابنتها و تربيتها لتكون الأم و زوجة لمواجهة الحياة ، فتناست صيامها نتيجة فرحها العارم لقدرة البنت على تحضير الطعام .

[1] – محمد عبد الرحيم، قاموس الأسماء العربية (أسماء الإناث و الذكور و معانيها)، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 358.

[2] – زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، مديرية الثقافة، ولاية الوادي، الجزائر، (د ط) ، 2016، ص 12.

[3] – المصدر نفسه، ص15

[4] – المصدر نفسه ، ص 58

فالحنان المفرط في بعض الأحيان ينتج عنه مجموعة من الاضطرابات النفسية كالخوف و القلق و التشاؤم الذي يصاحب الأم في حياتها اليومية ، فالتشاؤم مثلا جُسد في قصة غزلان عندما غادر كل من زوجها وأطفالها في فسحة قصيرة لكن طالت عودة الزوج و الأولاد فنال منها القلق مبتغاه «**جاء المساء و لم يجيئوا ...انتظرت و انتظرت و طال انتظارها.. الوساوس تنخر قلبها الحنون كثر غدوها و رواحها من الباب و إليه.. علها تلمحهم، و لكن دون جدوى** »[1].

فغزلان كأم كانت متشائمة من أن يحدث مكروه لأحد أفراد أسرتها أو فقدانهم بسبب الإحساس الذي يراودها منذ خروجهم من المنزل، فما عاشته غزلان من اضطراب و خوف مشابه لما عاشته الأم ميســـــــون في قصة "**خلف الجدران**".

-ميســون:

هو اسم يوحي بالرزانة "رزينة كأن لها سِنَة، أي فتور يتقدم النوم لرزانتها، و هي شاعرة بدوية اشتهرت بأبيات منها:

و لبـــس عبـــاءة و تقـــر عيـــــني أحـــــب إلي من لبـــس الشـــفوف[2]

فهذا التشاؤم الذي أصاب ميسون سببه الخوف من انحراف ابنتها فرحه «**ركبت لا تدري ما دهاها؟ شعور غريب زلزل جوارحها فجأة، اشتعل لهيب الشك بداخلها تراقصت شياطين الأسئلة في تلابيب رأسها الذي كاد أن ينفجر من هول فوضى حواسها، و كيف لا؟ فهو القلب عندما يمطره القلق، فما بالك بقلب الأم؟**»[3].

فخروج ميسون من العمل مضطربة على غير عادتها بسبب الخوف و القلق الذي شغل فكرها على ابنتها فرحة من إدخالها الشاب إلى منزلها و هي غير موجودة.

[1] – المصدر نفسه ، ص 14

[2] – شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1989، ص143.

[3] – زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، ص 14

و شكوكها ثبتت بإيجادها الشاب مع ابنتها لوحدهما في المنزل« ...**و تبحث عن غريمها و حتما ستجده فلمحت شيئًا يتحرك وراء أريكة**»[1]، هذه الصدمة التي أصابت ميسون نتيجة الزيارات المتكررة للشاب ولدت في قرارة نفسها شعور بفقدان فرحة لشرفها، فاستعانت بصديقة لها تسمى "سعاد" لأخذ البنت إلى الطبيب و قطع الشك باليقين ليطمئن بالها «**فتتقلب على فراش من الجمر يكويها كياً، و كل ما تمر سيارة تركض نحو النافذة لتسرق الخبر من وجه صديقتها فيخيب ضنها و تعود لتجلس بمحاذاة النافذة حتى بلغ الأسى مبلغه**»[2].

فانحراف فرحة كان سببا في قسوة ميسون و سلوك هذه الأخيرة فرضته الظروف المحيطة بها فتجردت من أمومتها لأجل صلاح البنت و لأنها خائفة أن تجلب لها العار و ذلك بإدخال صديقها الى المنزل دون علم الوالدة مما أدى بهذه الأخيرة معاقبة البنت كي لا تكرر ذلك«...**فأنا عاقبتها ضربتها ضربا مبرحا...توسلت بعدم تكرار فعلتها...**»[3].

لكن العقاب الذي فرضته الأم لم يجدِ نفعا مع ابنتها ضاربة كل تحذيراتها بعرض الحائط، فكانت هذه اللامبالاة عند البنت سبباً في ظهور الوجه المغاير للأم العطوفة و الحنونة «..**و توجهت إلى ابنتها مثل الوحش الكاسر، وأذاقتها كل ألوان التعذيب**»[4]. وقسوة ميسون على فرحة من أجل صلاحها لا كرها لها.

فميسون هنا كانت حالتها معاكسة لصفات اسمها إذ أن من تحمل هذا الاسم تكون حكيمة في قراراتها ورزينة في تصرفاتها لكن في أحداث القصة جسدت إمراة منفعلة متهورة متوحشه.

[1] – المصدر السابق ، ص 35

[2] – المصدر نفسه ، ص 38

[3] – المصدر السابق، ص33

[4] – المصدر نفسه، ص 35

فيما تناولت صورة الأم في قصة **"العيدية الحزينة"** متغاضية ذكر الاسم فجاءت معاكسة لما سبق حنونة كانت أو قاسية يكسوها الألم و الحزن «...**و في غفلة منها وضعته أمام المنزل يتأمل خروج والده ممسكا كرته بيده و راحت تداول أعمالها المنزلية المعتادة، يدير والده محرك السيارة إلى الوراء فتتفرقع الكرة في يد الصغير...**»[1]

فغفلة الأم و انشغالها بالأعمال المنزلية و تركها الطفل الصغير أمام باب المنزل بدون علم والده أفقد الطفل حياته، فالإهمال في بعض الأحيان يترتب عنه الحزن جراء الفقد رغم أن للقدر نصيب فيه لقوله تعالى في سورة التوبة:﴿ **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[2]

معنى الآية السابقة هو نفسه عنوان قصـــة **"القدر"** فهذه القصة تحمل معاني الحزن «**قرر السفر مع أصحابه، رفضت..بكت..لكن القرار كان قد حسم، قبَّل يدها و سلم روحه، و راحت هي تدعو الله أن يحفظه.على أن يحفظه إلى أن أيقضها صراخ و ضجيج المارة، و لما علمت بالحادث المميت لسيارة أصدقائه هرولت نحو ابنها تحمد الله فوجدت أن الله قدر سفره معهم منذ أن قبَّل يدها**»[3]

فالأم هنا كانت خائفة من موت ابنها إذا سافر لذلك منعته من السفر معهم لكن مشيئة الله كانت فوق ذلك لان لكل أجل كتاب.

[1] – المصدر السابق ، ص 57

[2] –سورة التوبة/ الآية51

[3] – زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، ص 57

6- صـــــورة المـــــرأة الـــزوجـــة :

مفهوم الزواج:

"الزواج ظاهرة اجتماعية هامة لتكوين أسرة و الربط بين الذكر و الأنثى رباطا ينتج عنه التواد و التآلف و السكن، ...خصصت له المجتمعات قوانين مدنية، و أكدت عليه الشرائع السماوية."[1]

أما **الـــــزوجـــــة** فهي امرأة مرتبطة بالرجل عن طريق الزواج، هذا الأخير هو سنة الله في الحياة فهو وسيلة للحفاظ على استمرارية التناسل، لكن قد تتعكر هذه العلاقة المقدسة نتيجة التعاسة لعدة أسباب من بينها: موت أحد الزوجين أو عدم موافقة أحد الطرفين على الزواج أو فتور الحياة الزوجية بسبب الإهمال أو الخيانة.

كل هذه العوائق التي تحدث في حياة المرأة يترتب عنها العديد من الثغرات تكدر صفوة حياتها و هو ما نستشفه من قصة غزلان:إذ أن هذه المرأة تعيش حالة من الحزن و الفراغ العاطفي جراء فقدان زوجها فهي كانت تعيش حياة سعيدة معه «**...هو يسعى دوما لإسعادها و هي بدورها كانت الزوجة المطيعة الهادئة الراضية بحياتها لم تزعجه يوما و لم تقارن نفسها بأترابها**».[2]

رغم السعادة التي كانت تعيشها غزلان مع زوجها السعيد إلا أنها تلاشت عقب موته و تحولت من إمراة سعيدة إلى عجوز قضى عليها الحزن و الفقد«**...فيترای خيال إمراة تترنح كالثملة التي امتزج فستانها بسواد الليل فبدا كأنه لم تغيره منذ أمد و على رأسها طرحة كشفت عن شعرها الأشعث..هاهي تقترب بخطوات بطيئة وتلتفت يمين و شمالا حافية القدمين باكية العينين و تتجه نحو وكرها كما الطير الجريح...**»[3] ، فالحزن الشديد الذي ألم بغزلان جعلها تتأمل أجزاء بيتها و كأن السعيد حاضر معها في تلك

[1] – مفقودة صالح ، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ط2، 2009، ص67

[2] – زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، ص 11

[3] – المصدر نفسه ، نفس الصفحة

الأثناء«...**تأملت كل ركن على حده، ارتعشت شفتاها و شهقت باكية جثت دون وعي منها على نفس مكانه الذي تعود الجلوس عليه كما كل مرة إثر عودته من عمله الشاق...فنجان قهوته، ساعة جيب الموصولة بسلسلة فضية، طاقيته المزركشة**».[1]، فكل ما تعيشه غزلان حاليا فما هو إلا استرجاع لحياتها الماضية مع السعيد صاحبتها لحظات تلقيها لخبر وفاته «...**هل هاته المصيبة التي تحملونها على عواتقكم تخصني؟هل إني فقدت استقراري أجابها بحركة رأسه أن (نعم)..**»[2]

لكن أصعب لحظة عاشتها الزوجة هي إحضار السعيد و هو جثه هامدة دون أن تقبل بحقيقة موته «...**من كل أحزان الدنيا لمست زوجها سعيدا تخاطبه:انهض و كفاك مزاحا..لا ترحل عني أيها السعيد فأنا يتيمة إلى دونك..وضمته إليها و هي تصرخ: زوجي..آه يا الله رحلوا عني و تركوني**»[3]

فيما هناك من النساء من تعيش الحزن و الأسى نتيجة إهمال الزوج لها، أو تهميشها ككائن فعال في الحياة مثلما جاء قصتي **'الظمـــــــأ'** و **'الهـــــــــــوة'** .

ففي قصة **'الظمأ'** تناولت القاصة صورة المرأة المهشمة من طرف الزوج حيث اتضح لها برغم طول الحياة التي عاشتها رفقة زوجها إلا أنها لم تكن ضمن دائرة اهتماماته «..**و بعد عشرين سنة من ترتيب أوراقه المتناثرة أدركت أنها بعيدة عن دائرة اهتمامه**».[4]، فالحزن بسبب التهميش التي تعانيه هذه الزوجة البائسة هو نفس ما تعانيه المرأة في قصة **'الهوة'** نتيجة عدم لامبالاة و اهمال الزوج لها و تغاضيه عن مرضها و كأنها غير موجودة «...**فتأملته بعينين ذابلتين، تتمنى لو يناولها جرعة من عطفه فتلعثمت قائلة:**

-كم هو الماء عذب من يدك

[1] -المرجع السابق، ص11-12

[2] - المصدر نفسه ، ص 15

[3] - المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[4] - المصدر نفسه ، ص 58

فرد بصوته الأجش:

-ألا ترين السيجارة بها»[1]

فالزوجة في هذه القصة تستجدي من زوجها كوب ماء لاستعطفاه من أجل أن يشعر بألمها لا من أجل الماء لذاته، لكن دون جدوى

كما تناولت القاصة عبر صفحات مجموعتها القصصية ايضا المرأة المخدوعة من طرف الزوج، بسبب قضية العقم و كأنها هي لوحدها فقط المسئولة عن ذلك مثلما ما في قصة **"الصابرة"** فتقول: «... **وفي ليلة موعودة وفي غفلة منها يفاجئها بوثيقة زواجه بأخرى حزنت بكت...**»[2]

لكن يتضح بعد ذلك بأن العقم ارتبط بالرجل لا بالزوجة «...**ففاجأته بدورها بنتائج التحاليل تثبت عقمه.**»[3]

كانت هذه الثغرات التي حصلت للمرأة عبر كامل الصور المتسبب الأول فيها هو الزوج بقصد كان(الخيانة أو الإهمال) أو بغير قصد(الموت)، لكن هناك بعض المواقف الزوجية التي تعيشها الزوجة تكون هي المتسببة في خلخلة نظام حياتها مثل شخصية **عائشة** في قصة الحالم:

- عـــــائشـــــة

إن هذا الاسم هو من الأسماء الدينية القديمة إرتبط بأم المؤمنين عائشة عليها السلام و زوجة الرسول صلى الله عليه و سلم و أعظم الرموز الدينية فمعنى هذا الاسم في المعاجم

[1] – المصدر السابق، ص 61

[2] – المصدر نفسه ، ص60

[3] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها

يعني "الحياة ضد الميتة: الحالة الحسنة."[1] ، إذ تعتبر عائشة مثالاً للزوجة الصائنة و المطيعة لزوجها، فلها مع الرسول صلى الله عليه و سلم مواقف تعبر عن ذلك فقالت عائشة عليها السلام:فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: «**كنت لك كأبي زرع لأم زرع**»[2]، فهي الزوجة الوفية و الصائنة لزوجها و القائمة به.

إذ أن الزوجة عائشة في هذه القصة كانت على عكس ما يحمله أسمها من صفات الزوجة المطيعة لزوجها و الملبية لرغباته، فقد أحدثت فجوة في حياتها الزوجية بسبب إهمالها له فأصبح يبحث عن البديل في الخارج: «**...ما يجذب عمار و يستلطفه، و يحرك مشاعره و أمنياته الكثيرة، تلك المرأة الفاتنة، ...يتردد صوتها الرخيم...يطرب و ينتشئ يدنو منها شيئا فشئاَ....فصفعته صفعة استيقظ على إثرها مذعور من حلمه.**»[3]

فعمار كزوج أراد أن يغير بعض من سلوكيات زوجته عائشة المتعجرفة فهي لا تهتم به و لا بنفسها إذ يراها إمراة ناقصة لأنه لم يعش الحياة الزوجية التي يريده معها «**أحبك يا عائشة هكذا فاجئها ذات يوم، فردت باستخفاف:**

-يا رجل سنعيش زمننا و زمن غيرنا

فتمنى لحظتها أن الأرض ابتلعته أو السماء رفعته أو أنه لم يخَفْ أبدا، تجمدت أحاسيسه....و أكملت لامبالاتها

- نم يا رجل نم غدا ستقوم باكرا إلى عملك و شقائك »[4].

لكن عائشة صدمته بردها القاتل و كأنه غير مهم بالنسبة لها.

[1] - رنا صالح، الموسع في الأسماء العربية ومعانيها(دليل الآباء في تسمية الأبناء)، الأهلية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ط2، 2004، 261

[2] - علي بن نايف الشحود، عشرة النساء للإمام النسائي، دار المعمور، نهانج، ماليزيا، ط 3، 2009، ص162

[3] - زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، ص29-31

[4] -المصدر نفسه، ص29-30

7- صـــورة المـــرأة العـاشقـــة :

- **تـــوطئـة:**

إن العشق هو أسمى مراتب الحب إذ يعتبر هذا الأخير أساس الحياة فهو يآلف بين جميع القلوب خاصة قلبي الرجل والمرأة ، و يربط روحه بروحها إذ أنه«...**هو تلك العاطفة الإنسانية التي لازمت كياننا منذ كانت الحياة و ستظل ملازمة لوجودنا ما بقي الإنسان على الأرض، و هو تلك القوة السحرية التي تنبثق من أعماق الذات فتضئ جوانبها فتجعلنا نرى العالم حلماً جميلاً، و بغير الحب لا يكون العالم و لا المجد و لا الطموح».**[1]

فهذه العواطف الطاهرة و النقية تستمر بوجود القلوب المحبة و الصادقة لكن إذا تخللها الشك تبدأ بالاضمحلال تدريجيا إلى أن تختفي، وقد جسدت القاصة صورة المرأة العاشقة والمحبة عبرات صفحات مجموعتها من خلال قصصها:

الباب رقم 7 – لحظة اللقاء الأخير – العرف

فصورة المرأة المحبة في قصة الباب رقم7 كانت بطلتها 'سمر' التى تجرعت ألام العشق نتيجة شكوك سهيل بها

- **سمـــــر:**

و هو اسم علم مؤنث عربي أصيل يدل معناه على الحديث الذي يجري في المساء في ليالي الصحراء أي انه حديث الليل ففي معجم الأسماء ومعانيها لوليد ناصيف هو اسم يعني "ظل القمر، أي الحديث في الليل"[2]، أما محمد عبد الرحيم فيقول" حديث الليل و جمعه أسمار"[3] مما يعني أن اسم **'سمر'** مرتبط بالمسامرات الليلية أي القصص التي تروى ليلا ، وقد تحمل صاحبة هذا الاسم مجموعة من الصفات منها القوة و الجرأة و الذكاء و المثابرة فقد كانت قصة سمر و حبيبها سهيل صدفة أثناء تواجدهم في أمسية أدبية ، على الرغم من صدمة

[1] – زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب و النقد، ، دار الطباعة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1986، (د– ط)، ص172

[2] – وليد ناصيف، الأسماء و معانيها، دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا ط1، 1997، ص253

[3] – محمد عبد الرحيم، معجم دليل الأسماء و معانيها، ص 327

سمر لتجربة حب فاشلة معاهدة نفسها بعدم الوقوع في الحب ثانية لكن سهيل كسر وعدها لنفسها ، و اخترق قلبها كما يخترق النور الظلام.

«...**لم تكن تدري أنه سيأتي أحد يوقظ إحساسها النائم منذ سنين بعد صدمتها الأولى كانت قد عاهدت نفسها أنها ستحيا من أجل الحياة زهدت كل الدنيا وما فيها....وهكذا توالت اللقاءات و توالت معها اللحظات و كبر الحب والشوق بينها**».[1]، فدخول سهيل في حياتها غير نظرتها تجاه الحب و جعلها تؤمن به من جديد رغم خيبة الأمل السابقة.

إذ تتجلى صورة المرأة العاشقة **'سمر'** من خلال مبادرتها بالتواصل مع سهيل لترك هذا الأخير لها بسبب أوهام الشك في مخيلته «**ذات ليلة قررت مكاتبته برسالة عبر الهاتف قالت فيها: حبيبي حبل الوريد الأخير ينشدك السلام و يتمنى الوصل بعيدا عن كل إرغام.**».[2] فسمر تنازلت عن كبريائها و بادرت بالوصال على الرغم من أنها لم تكن هي سبب المشكلة، فحبها لسهيل جعلها تعمل ذلك ، هذه المبادرة لاقت قبولاً من سهيل فقرر العودة إلى محبوبته و أراد مفاجئتها خلال إحدى الأمسيات الشعرية لكن لم يكن يدري كلا الطرفين بأن هذا اللقاء سيكون اللقاء الأخير بينهما نتيجة سوء ظن سهيل لما رأته عينه«...**و في لحظة استلامها لتلك الوردة يدخل هو حاملا باقته بيده فاندهش لذلك المشهد الرومانسي رجل أنيق ! و وردة حمراء! و لقاء الأيادي!!...رمى هو الباقة وخرج يعدو وخرجت هي من ورائه تصرخ و تتوسل انتظر..سهيل انتظر ..لكنه لا حياة لمن تنادي.**».[3]

فما حصل مع **سمر** ما هو إلا نتيجة حيائها وتجنب الوقوع في موقف محرج إن رفضت قبول الزهرة من الشاعر **'سليم'** ، جعلت سهيل يهجرها بدون رجعة رغم محاولاتها بتوضيح الموقف إلا أن كل محاولاتها باءت بالفشل ، و بقيت هي متأملة رجوعه ولشدة

[1] – زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، ص18.

[2] – المصدر نفسه ، ص 19

[3] – المصدر نفسه ، ص21

قساواة الموقف وتركها وحيدة بين جموع الأمسية الشعرية نطقت بكلمات عبر عن مدى عشقها و إشتياقاها له قائلة:

«نزفت جروح قلبي برحيلك و تدفقت أنهار شوقه تبكيك

بوشاح الحزن تسربلت أزهار ربيعك و على عتبة السواد صرخات تناديك»[1]

فهذه الأبيات تعبر عن درجة العشق التي وصلت إليها الكاتبة سمـــر لعاشق مريض بالشكوك و الأوهام حول حبها له و اتهامها بالخيانة رغم صدق مشاعرها و طيبة قلبها.

أما في قصة العرف فتظهر صورة المرأة العاشقة و المحبة التي تكسر كل العادات و التقاليد السائدة في المجتمع بغية الوصول إلى محبوبها «**توسل إليها أن تبقى على عهدها، دمعت عيناها، تذكرت عرف قبيلتها و رحلت..فعادت إليه بثوب زفافها لتفك العقدة و يرحلان معاً..**»[2]

[1] – المصدر السابق ، ص 22

[2] – المصدر نفسه ، ص54

خـــلاصة الفصـــل:

في نهاية هذا الفصل الذي كان عبارة عن محاولة اكتشاف صور المرأة المختلفة عبر قصص متعددة.

- فصورة المرأة الأم هي صورة شاملة لكل أنثى زوجة كانت أم حبيبة.

- أما صورة الزوجة فتجلت من خلال العراقيل التي تصادفها في حياتها الزوجية بسبب بعض المشاكل كالإهمال والخداع والخيانة.

- فيما كانت صورة المرأة الحبيبة مثالا عن الأنثى التي تحي مع حبيبها الحياة بحلوها و مرها متخطية كل الأعراف كالعادات و التقاليد

فالمجموعة القصصية ثغرات في حياتها كانت خير مثال على تصوير واقع المرأة في المجتمع السوفي بصفة خاصة، والعربي بصفة عامة

خاتمة

إن الوصول إلى نهاية البحث لا يعني بالضرورة توقف الموضوع هنا بل يبقى قابلا للإضافة من طرف الباحثين، و من خلال تناولنا لموضوع صورة المرأة في المجموعة القصصية ثغرات في حياتها توصلنا إلى مجموعة من النتائج نبرزها في:

– تعدد صور المرأة في المجموعة القصصية **ثغرات في حياتها** حسب الغرض الذي وصفت من أجله فكانت: الأم – الزوجة – الحبيبة.

- أبرزت الكاتبة من خلال مجموعتها القصصية صور المرأة من المجتمع الجزائري، خاصة المجتمع السوفي.

- من خلال المجموعة القصصية قدمت الكاتبة نقطة مهمة في حياة المرأة، إذ أن ليست كل الثغرات التي تصادف حياة النساء سببها الرجل، فقد تكون هي المتسببة في المشكلة.

- المرأة في كتاباتها تسعى لإسقاط سلطة الرجل و اعتباره عنصراً مستبداً من خلال متونها الروائية بوضعه في شخوص مستبدة، كما تسعى إلى إثبات ذاتها الأنثوية في مقابل الرجل الذي استطاع إرساء دعائم ذاته في المجتمع تاريخيا و إيديولوجيا.

- المرأة في أعمالها تسعى لطرح مواضيع مسكوت عنها، لم يتطرق لها الرجل مثلما فعلت بعض الكاتبات أمثال فضيلة فاروق و مليكه مقدم و غيرهم.....

- تأخر الأدب النسوي في الإبداع الأدبي الجزائري مقارنة بباقي الدول العربية الأخرى راجع الى الحالة المتدهورة التي كانت تعيشها البلاد نتيجة الاستعمار و تبيعاته.

- مصطلح الأدب النسوي أثار العديد من الآراء ، إذ رفضه البعض باعتباره مصطلحاً يقلل من مكانته.

- الأدب النسوي يفسح المجال للمرأة إلى تقديم الصورة التي يراها بها مجتمعها.

- الحب هو الأيقونة التي تحرك جل الاعمال النسوية.

و في الأخير نتمنى أن تكون هذه النتائج قد أزاحت و لو قليلا من الغموض للموضوع، فإن وفقنا فمن الله و إن أخطانا فمن أنفسنا.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أ- المصادر:

1. زهرة بلعروسي، ثغرات في حياتها، مديرية الثقافة، ولاية الوادي، الجزائر، (د ط) ، 2016

ب- المعاجم:

2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية ، التعاضدية العالمية للطباعة و النشر، صفاقس، الجمهورية التونسية (د ط)، 1986

3. رنا صالح، الموسع في الأسماء العربية ومعانيها(دليل الآباء في تسمية الأبناء)، الأهلية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ط2، 2004، 261

4. شفيق الأرناؤوط ، قاموس الأسماء العربية ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1989

5. محمد التونجي، المعجم المفضل في الأدب، الجزء الاول، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1999

6. محمد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، 1952.

7. محمد عبد الرحيم ، قاموس الأسماء العربية (أسماء الإناث و الذكور و معانيها)، دار الراتب الجامعية ، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)

8. نواف نصار، المعجم الأدبي، دار الورد للنشر والتوزيع، سوريا، ط 1، 2007

9. وليد ناصيف، الأسماء و معانيها، دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا ط1، 1997.

ج- المراجع:

10. أحمد حيدوش، كسوف في منصف الليل، أغنة الفجر، دار الأوطان للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2009.

11. أحمد رضا حوحو، غادة أم القرى، موقع مكتبة هنا مكتبي، (د ط)، 2007

12. أحمد طالب ، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية(1931-1976)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائرية، (د ط) ، (د ت)

13. أحمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب(في النشأة و التطور و الاتجاهات)، دار العودة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)

14. جعفر بابوش، الأدب الجزائري الحديث(التجربة و التاريخ) منشورات مخبر البحث التاريخي، مصادر و تراجم ، الجزائر، 2014

15. حسين مناصرة، النسوية في الثقافة و الإبداع، جدار الكتب العالمي، أربد، الاردن، ط1، 2007

16. خليل أحمد خليل، المرأة العربية و قضايا التغيير، دار الطابعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1972

17. خيرة حمر العين لم نشتهي قمرا، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران ، الجزائر، (د ط)، 2001

18. رامان سلدن :النظرة الأدبية المعاصرة، ترجمة جابر عصفور، (د-ط)، دار قباء، القاهرة، مصر، 1999

19. زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب و النقد، ، دار الطباعة العربية للنشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، 1986.

20. زوليخة السعودي، الآثار الأدبية الكاملة، جمع و تقديم شريبط احمد شريبط، سلسلة ذاكرة الأدب الجزائري، الصندوق الوطني لترقية الفنون و تطوريها التابع لوزارة الاتصال و الثقافة و الآداب ، ط1، الجزائر، 2001.

21. زهرة الجلاصي، النص المؤنث، دار سراس ، تونس، دط، .2002

22. سوسن ناجي رضوان، الوعي بالكتابة في الخطاب النسائي العربي المعاصر، دراسات نقدية، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، مصر، (د ط)، 2004.

23. -شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985)، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، سوريا، (د ط) 1998 .

24. صالح خرفي، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ط2، 2009.

25. الطاهر وطار، الطعنات، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، (د ت)

26. عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر(1931-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ط)، 1983.

27. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، ط1، 1990

28. عبد الله خليفة الركيبي، القصة القصيرة الجزائرية، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، (د ط)، 2009

29. عبد الله خليفة الركيبي، القصة القصيرة في الأدب الجزائري، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر ، (د ط)، 1969

30. عبد الله محمد الغذامي، المرأة و اللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1997

31. عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، (1925-1967)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، (د ت).

32. عمر بن قينه، في الأدب الجزائري الحديث تأريخا..وأنواعا..وقضايا..و أعلاما، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط2، 2009.

33. علي بن نايف الشحود، عشرة النساء للإمام النسائي، دار المعمور، نهانج ، ماليزيا، ط3 ، 2009

34. أبو العيد دودو، بحيرة الزيتون ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2

35. غادة السمان، عيناك قدري، منشورات غادة السمان، بيروت، لبنان، ط4

36. فاتحة مرشيد، الملهمات، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2011.

37. الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، ج12، 2003.

38. فضيلة فاروق، اكتشاف الشهوة، رياض الريس للكتب و النشر، بيروت ، لبنان، ط1، 2006

39. فضيلة فاروق، لحظة اختلاس الحب وقصص أخرى، دار الفارابي، بيروت، لبنان ، ط1، 1997

40. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، (د ط)، 2002

41. محمد السعيد الزاهري، الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشير، دار الكتب، الجزائر، ط2.

42. محمد مرتاض، قصة بطولة امرأة بين الواقع والأسطورة (مجموعة قصص قصيرة جزائرية)، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984

43. مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة، دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع، تبزي وزو، الجزائر، ط2، 2008

44. مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر ط2، 2009

45. منصورة عز الدين، وراء الفردوس، دار العين للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ط4، 2010.

46. نزيه أبو نضال، تمرد الأنثى، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004

47. نوال السعداوي، الخيط وعين الحياة، مؤسسة هنداوي سي آي سي، مصر، 2017

د- المجلات:

48. احمد دوغان، الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة آمال، العدد4، تصدرها وزارة الثقافة، طبع الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982

49. حنفي بن عيسى، عائدون، مجلة الآداب، العدد11، السنة الثامنة، نوفمبر1960، دار المعارف اللبنانية، بيروت، لبنان

50. زغينة على وآخرون، السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الأول، 2004.

51. ملفوف صالح الدين، بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور)، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد السابع، ماي 2008، الجزائر

52. نهاد مسعي، النص النسوي: خلخلة النسقي...مركزية الأنثوي ، جامعة 1955/08/20 ، كلية الآداب و اللغات، سكيكدة، (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد8)

هـ-الرسائل الجامعية :

53. سميرة بارودي، الدراسات السردية في النقد الجزائري المعاصر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي الحديث و المعاصر، جامعة وهران، كلية الآداب و اللغات و الفنون، قسم اللغة العربية و آدابها، 2010-1011 .

المواقع الالكترونية

54. عبد الله أبو هيف ، مستويات نقد السرد، جامعة المدينة العالمية، شاه علم ، ماليزيا، ط1، 2016 ، ص203،

55. https://books.google.dz/books/about

56. مصطفى بن حاج ، مدخل إلى القصة الجزائرية، منتدى حدائق اللغات و العلوم الإنسانية-https://daifi.yoo7.com/t1367

topic?fbclid=IwAR1FeQjzLqJ_VcPHP21RJXFeaUdhmb4KZqHrSl6_t1

NvBSDfgMWh5obL5c0 ، في 2020/2/6، 11.:18

57 . زهور كرام، الكتابة النسائية المغربية ، الانطولوجيا

/http://alantologia.com/blogs/12497

57. داليا الهواري، الأدب النسائي الجزائري قبل و بعد أحلام مستغانمي، منتدى الساخر،

http://www.alsakher.com/showthread.php?t=109883

الملاحق

التعريف ببعض الكتاب:

1- أحمد رضا حوحو

أهلته مؤهلاته العلمية، وإمكاناته الأدبية والفنية ألن يتبوأ منزلة الصدارة بين المثقفين والأدباء الجزائريين باللغة الوطنية طيلة عشر سنوات)4211 - 4211م(، وقد عملت الظروف الاجتماعية التي نشأ فيها، والمراحل التي مر بها في حياته على تنويع مشارب ثقافته، وتعد مدة إقامته في الحجاز)4241- 4211(من أهم عوامل تكوينه الشخصي وأهمها تأثيراً وأخصبها في إغناء فكره الأدبي. وله إنتاج قصصي غزير إضافة لآرائه في العديد من القضايا الأدبية ففي كتابه "مع حمار الحكيم" فصول خصصها إلى ابراز رأيه في قضايا أدبية وفنية واجتماعية، وذلك من خلال اصطناع حوار بينه وبين شخصية)الحمار(المتخيلة أبان فيه مفهوم الأدب ورأيه في وضعية الأدب الجزائري في عهده.....

2- **محمد السعيد الزاهري.**

يعد محمد السعيد الزاهري أول كاتب جزائري حاول كتابة"القصة القصيرة" باللغة العربية، فقد نشر في العدد الثاني من جريدته"الجزائر"، التي أصدرها عام 4201 محاولة قصصية بعنوان: "فرانسوا والرشيد".

3-**محمد بن العابد الجلالي.**

بذل محمد بن العابد الجالّلي جهوداً طيبة في سبيل إرساء تقاليد الفن القصصي في ألدب الجزائري المعاصر، فقد شرع ابتداء من شهر يناير عام 4241 بنشر قصصه بمجلة"الشهاب"، حتى إذا كان عام 4241 بلغ عدد قصصه المنشورة سبعاً حملتها جريدة"الشهاب" نذكر منها:

1- *في القطار، عدد يناير* **1331**

2—*السعادة البتراء، عدد يونيو* **1331**

3-الصائد في الفخ، يونيو **1331**

4-أعني على الهدم أعنك على البناء، يوليو **1331**

عالج في هذه القصص موضوعات جديدة تعد في عهده محظورة على ألادباء والكتاب- كموضوع عاطفة الحب- وذلك بسبب هيمنة الموضوعات الاصالاحية التي كانت تخوض حرباً ضروساً على الأفكار الاستعمارية من جهة وعلى الأفكار الطرقية من جهة ثانية.

4-**زهور ونيسي**

ولدت في ديسمبر 1937 بمدينة قسنطينة في شمال شرق الجزائر. بعدما حصلت على البكالوريوس الجامعي في الأدب والإنسانية والفلسفة، درست علم الاجتماع قبل ان تعمل في تدريس الإعلام. ... لتصبح بذلك أول سيدة تتولى منصب وزيرة في تاريخ الجزائر.

ملحق رقم 3: صورة الكاتبة زهرة بلعروسي

ملحق:4 غلاف المجموعة القصصية

- **لقاء مع الكاتبة في مكان عملها(العيادة) يوم 10فيفري 2020**

سبب تسمية المجموعة بهذا العنوان ؟-

يرجع سبب التسمية إلى العلاقة الموجودة بين المرأة والحياة الاجتماعية فالمرأة إذا كانت لها ثغرة واحدة فقط في تهدر كل حياتها فما بالك بالعديد من الثغرات. لان المراة مجموعة من الثغرات

اختيار الأسماء ؟-

اختيار الأسماء كان له علاقة بالقصة و الأحداث المتناولة فيها فقصة غزلان مثلا معنى الاسم مشتق من الغزال و حيوان طليق غير مقيد لكن إذا سقط في قبضة الأسد لا مفر و غزالان كشخصية كانت تعيش حياة عادية ككل النساء لكن شاءت الأقدار أن تقع في قبضة الفاجعة الأليمة و هي فقدان الزوج و طفليها فصدمت الموت قيدتها غم الحياة وما فيها

-في كتابة المجموعة نظرتك للمرأة كانت نحو المرأة السوفية بالخصوص أو المرأة الجزائرية ككل أو المرأة العربية؟

نظرتي كانت للمرأة السوفية بالخصوص من خلال المحيط الذي أعيش به

هل كان لمجال العمل كمستشيرة نفسية دور في الإبداع القصصي لك ؟

نعم كأنا كطبيبة نفسية كان للجانب النفسي دور في تحرير قصص المجموعة و أيضا هنالك دور للجانب الاجتماعي، فلكي تقدم عمل متكامل لا بد من الإحساس بالمشكلة

لماذا كانت قصص المجموعة الأولى قصيرة وباقي القصص قصيرة ؟

هذا التقسيم راجع إلى التزاماتي مع دار النشر

من خلال قصص التي تم تحريرها هل كانت القصة تصبو إلى إبراز نظرة الرجل نحو المرأة أو نظرة المرأة للرجل؟

المجموعة القصصية لها هدف متكامل لأنها تصبو إلى:

رسالة الرجل للمرأة: اذ لدى قراءتك للعمل الأدبي يتضح ذلك و هو ما يتجلى في قصة سفر في زمن مجهول فهو يريدها هي بغض النظر عن ماضيها

رسالة المرأة للرجل: من خلال قصة نهاية الأحلام بسبب كلمة قالها هو عذرا، وهو رغم ذلك مقيد بالبيئة الاجتماعية و العادات و التقاليد المحيطة به

بطلات المجموعة القصصية هل هن من العيادة أو المحيط الاجتماعي ؟

ليست كلها من العيادة و أريد توضح أن ليست كل حكاية تؤثر بي و انما ما ترك في نفسي أثر لحد البكاء فمثلا جملة فقط (كأن تقول لي إحدى القريبات عن فلانة ماذا جرى لها) تثير في نفسي إحساس قوي لا يتلاشى إلا بتجسيد هذا الأخير في قالب إبداعي

الكُتاب المتأثرة بهم ؟

إحسان عبد القدوس

المنفلوطي

هل القصص واقعية أم من نسج الخيال؟

جل القصص واقية من المجتمع السوفي بالخصوص مع إضفاء بعض الجمالية على بعض الأحداث.

في المجموعة القصصية هل قسمت بين ادوار المرأة المختلفة ؟

نعم

- انطلاقتك في كتابة المجموعة كانت باعتماد المزج بين المرأة الأم و الزوجة و البنت أو الفصل بينهم ؟

كان تركيزي على المرأة المهمشة بصفة خاصة، مع بعث رسائل للرجل في بعض القصص فكل قصة و كيف كان تجسيد المرأة فيها:فمرة المرأة القوية ومرة الزوجة التي تدافع عن حقوق المرأة مثل قصة الحالم التي توضح أن بعض الثغرات تكون المرأة سببها نتيجة الإهمال، و هنالك صورة الأم و هي صورة جامعة لكل الصور فهي الأنثى و هي الزوجة وهي المراهقة

قصة المخاض العسير ما هي؟

و هي قصة تتحدث عن البدايات الأولى لموهبة الكتابة لدى القاصة بداية من سنة 1980 من خلال قصيدة كتبتها عن مولد الرسول-صلى الله عليه و سلم- متكونة من سبعة أبيات و بتشجيع من الأب

لمن تقرأ الكاتبة حاليا ؟

علاوة كوسة

حسن علوان

من الكاتبات الجزائريات اللواتي قرأتي لهن؟

جميلة زنير

ما هي القصة القصيرة بالنسبة لك؟

القصة القصيرة هي تجربة أولية بالنسبة لي

ملخص الدراسة

القصة القصيرة أحد الفنون النثرية حديثة الظهور بالجزائر، ساعدت الأدباء على تجسيد الواقع المعاش، فبعد أن كانت جل الإبداعات حكرا على الرجل كانت القصة المنفذ للمرأة لإبداء رأيها وتصوير ما تعيشه من تهميش في المجتمع الذكوري.

لهذا سعت لتغيير الصورة النمطية المتوارثة وكسر مركزية تسلط الرجل والتعبير عن معاناتها بصدق، فظهرت العديد من الأديبات اللواتي رفعن لواء الدفاع عن المرأة أمثال جميلة زنير وغيرها الكثير...

و الكاتبة زهرة **بلعروسي** صاحبة المجموعة القصصية "**ثغرات في حياتها**" احد النماذج التي تناولت المعانات التي تعيشها المرأة في المجتمع.

Abstract

The short story is one of the newly emerging prose arts in Algeria. It helped writers to embody the reality of living. After most of the creations were the preserve of men، the story was the port for women to express their opinion and depict the marginalization experienced in the male society.

This is why she sought to change the inherited stereotype، break the centrality of man’s domination، and express her suffering honestly، and many female writers who raised the banner for the defense of women، such as Jamila Zannir and many others، appeared.

And the writer، Zahra Balarousi، who has the collection of stories "Gaps in Her Life"، is one of the models that dealt with the suffering women face in society.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

مقدمة .....**ب**

مدخل

1-مفهـوم القصـــة 5

1-1 لغـــــة..... 5

1-2اصـــطلاحـا 6

2- نشأة القصة القصيرة في الأدب الجزائري 8

3-أنواع القصة..... 10

أولاً: القصة التقليدية..... 10

ثانياً : القصة التجريبية 10

4-عوامل تطور القصة الجزائرية..... 11

5- مراحل تطور القصة القصيرة..... 14

5-1 المقال القصصي: 14

5-2- الصورة القصصية:..... 15

6- قضايا القصة الجزائرية القصيرة..... 16

6-1 الأرض 16

6-2 الهجـــرة و الاغتـــراب 17

6-3 القضايا الاجتمـاعية والسيـــاسية 18

6-4 القضـــايا القـــومـية 19

الفصل الأول: الكتابة النسوية والمرأة في القصة الجزائرية القصيرة

1-الكتابة النسوية: 22

2-الكتابة النسوية عند الغرب:..... 23

-3الكتابة النسوية عند العرب:..... 25

-4 الكتابة النسوية في الجزائر:..... 29

5-المرأة الجزائرية في القصة:..... 31

6- مواضيع المرأة الجزائرية في الكتابة القصصية..... 34

*المواضيع الذاتية:..... 35

*المواضيع الاجتماعية..... 35

الفصل الثاني : صورة المرأة في المجموعة القصصية ثغرات في حياتها

1-التعريف بالكاتبة الزهرة بلعروسي..... 38

2-أما أهم الأعمال الأبية:..... 39

3-التعريف بالمجموعة القصصية:..... 40

4-ملخص المجموعة القصصية: 41

5- صورة المرأة الأم..... 42

- تمهيد:.....42
- غزلان: 43

6- صورة المرأة الزوجة :..... 47

7- صورة المرأة العاشقة :..... 51

- تـوطئة:.....51
- سمـر:.....51

خـلاصة الفصـل:.....54

خاتمة.....55

قائمة المصادر والمراجع.....57

الملاحق 65

ملخص الدراسة 73